

مشكلات البيئة الصّفية التي تواجه طالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي

حياة رشيد حمزة العمري

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المشارك- كلية التربية

جامعة طيبة- السعودية

hayatalamri@hotmail.com

قبول البحث: 2020/8/1

مراجعة البحث: 2020 /7/22

استلام البحث: 2020/7/11

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.9>



مشكلات البيئة الصّفية التي تواجه طالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي

حياة رشيد حمزة العمري

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المشارك- كلية التربية- جامعة طيبة- السعودية
hayatalamri@hotmail.com

استلام البحث: 2020/7/11 مراجعة البحث: 2020/7/22 قبول البحث: 2020/8/1 DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.9>

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التّعرّف على أبرز مشكلات البيئة الصّفية الجامعية التي تواجه طالبات جامعة طيبة، وإيجاد الفروق بين متوسطات درجات مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي التي تُعزى إلى تلك المشكلات، إضافة إلى أهم التّوصيات والمشكلات العاجلة من وجهة نظر الطّالبات فيما يخص البيئة الصّفية الفعّالة. وصممت الباحثة استبانة على مقياس ليكرت الثلاثي تكونت من خمسة محاور للمهارات الرّئيسة وبمجموع كلي (68) مهارة فرعية، وتم اختيار العينة عشوائياً حيث بلغت (2174) طالبة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2020م. وأظهرت النّتائج أن المشكلات الصّفية التي مصدرها اللّوائح والأنظمة الأكاديمية جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط (2.45). كما أكدت النّتائج أن مستوى الرضا العام كان بدرجة "راضي نوعاً ما" بنسبة (57.1%). وأثبتت النّتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات مستوى الرضا العام ومصادر مشكلات البيئة الصّفية الجامعية، لصالح الأستاذ الجامعي وبمستوى "راضي جداً". وأسفرت نتائج المقابلة الشّخصية مع عينة بلغت (102) طالبة عن مجموعة من التّوصيات، والمشكلات العاجلة التي اقترحتها الطّالبات لتحسين البيئة الصّفية الجامعية.

الكلمات المفتاحية: مشكلات البيئة الصّفية؛ مستوى الرضا؛ المناخ الدراسي الجامعي.

المقدمة:

أولت الحكومات المختلفة أهمية كبيرة للمرحلة الجامعية؛ لأنها بوابة لمرحلة مهمة في حياة المتعلم، فهي التي تحدّد مساره في الحياة، ودوره في خدمة المجتمع، والتنمية الاقتصادية الوطنية. ولقد بادرت معظم الوزارات والهيئات التّعليمية في مختلف دول العالم بهيئة مرافق جامعية مريحة، واستقطبت لها الكفاءات المتميّزة في كلّ مجالٍ من مجالات العلوم، القادرة على أداء الرّسالة التّعليمية الجامعية بما ينعكس إيجاباً على مخرجات العملية التّعليمية. وقد ذكر المحمود (2019) أن الجامعة كمؤسسة متعددة المهام ومتنوعة الأدوار تركز على تطبيق معايير جودة الأداء في البيئة التّعليمية الجامعية وترى أن توافر المنشآت الضخمة، وزيادة أعداد الهيئة التّدرسية، وأعداد الطّلبة في كل جامعة مقياساً لوجودتها؛ إنما المعيار الحقيقي لجودة التّعليم الجامعي يكمن في: (1) اعتماد تدريس المقررات التي تعكس المستجدات العالمية في مجال التّخصّص، (2) اختيار النّخبة المتميزة من أعضاء هيئة التّدرّس البارزين في تخصصاتهم، (3) تكوين مراكز البحوث ذات الصلات المحلية، والإقليمية، والعالمية؛ لتسهم بشكل واضح في إنتاج المعرفة وتعميمها، (4) التّفاعل النّشط مع المجتمع؛ بحيث تصبح رائدة الحراك التّقدمي في أبعاده الثلاثة: التّغيير، والتّطوير، والتّنوير.

أما على نطاق البيئة الصّفية الجامعية -حيث تزداد العلاقة بين الطّالب ومحيطه الجامعي- فإن التّركيز عادة يكون على مكونات أكثر التصاقاً وتأثيراً على الطّالب بصورة مباشرة، فالبيئة الصّفية تتكون من عناصر مادية فيزيقية تضم كل ما يحيط بالمتعلم كالأثاث، والتّجهيزات، والإضاءة، والتّهوئية، وحجم المكان وموقعه، وغير ذلك (Shi, 2019; Saifi, Hussain, Salamat, & Bakht, 2018). كما تتكون من مكونات نفس اجتماعية، وتضم كل ما يؤدي إلى التّفاعل سواء بين الأستاذ والطّلبة، أو بين الطّلبة بعضهم ببعض، أو التّفاعل مع المادة العلمية، والأنشطة، وأساليب التّقييم (Djigic)

(Stojiljkovic, 2011; Sun, 2015). إضافة إلى المكون الإداري الذي يضم اللوائح، والأنظمة التي تحكم الدراسة، وتضبط أداء الطالب، والأستاذ، والقطاعات الخدمية الأكاديمية؛ لهذا، يمكن اعتبار البيئة الصّفية الجامعية هي المحيط الذي تتفاعل فيه الطُروف النّفسية والاجتماعية والعوامل البيئية السّاندة في القاعة الدراسية، وتشمل العلاقات بين الأستاذ الجامعي وطلّبه، وبين الطّلبة بعضهم ببعض في جو إداري محفّر وداعم. وتسهم البيئة الصّفية الجامعية في حدوث التعلّم الذي يساعد الطّلبة على الإبداع، والابتكار، والإنتاج المتميز، كما أنها تعزز التّنافس الإيجابي بين الطّلبة، وتوفر الأمن النّفسي والاجتماعي، إضافة إلى تعويد الطّلبة على اتباع الأنظمة، وتبني الاتجاهات، والقيم الإيجابية (السّوعي وقاسم، 2005، 83). وفي مقابل هذه الأهمية للبيئة الصّفية الجامعية، تزداد مشكلاتها التي تتنوع مصادرها بين الأستاذ الجامعي، أو الطّلبة، أو المقررات الدراسية، أو البيئة الفيزيائية المحيطة، أو العلاقات النّفس اجتماعية، أو الأنظمة الإدارية أو غيرها مما يؤثر في سير العملية التّعليمية، وكذلك إقبال الطّلبة ورضاهم عن المناخ الدراسي الجامعي. ونظراً لأهمية مشكلات البيئة الصّفية في الجامعات، فقد تنوعت الدراسات العالمية، والإقليمية، والمحلية التي شخصتها، ومنها دراسة لين، وبان، وتشينغ (Lin, Pan, and Ching, 2015) التي هدفت إلى معرفة المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها الطّلبة الجامعيون في تاوان. وجاءت النّتائج مؤكدة أن الطّلبة لديهم مشكلات صحية، ومهنية مستقبلية، ومشكلات تختص بالمقررات، والاختبارات، والصّعوبات الشّخصية، وإدارة الوقت، والضغوط النّفسية.

وعلى الصّعيد الإقليمي جاءت نتائج دراسة العرجان والعضايلة (2010) التي هدفت إلى التّعريف على المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة البلقاء التّطبيقية من وجهة نظرهم، مؤكدة أن الطّلبة يعانون من 75 مشكلة من أصل 78 بدرجة شديدة جداً، كان أبرزها استخدام بعض أعضاء هيئة التّدريس أساليب تقليدية في التّدريس، والخوف والقلق من المستقبل، وعدم وجود قاعات للمطالعة، واعتماد الهيئة التّدرسية على نوع واحد من الاختبارات. كما أن أكثر المشكلات حدة هي المشكلات الدراسية، ثم النّفسية، فالاقتصادية، ثم مشكلات قضاء أوقات الفراغ، وأخيراً المشكلات الإرشادية. أما دراسة الجميلي (2012) فهذه هدفت إلى التّعريف على المشكلات الدراسية المتعلقة بالدراسة، والأستاذ الجامعي، والطّالب، والإدارة لدى طلبة جامعة الموصل. وأشارت النّتائج إلى أن طلبة الجامعة يعانون من مشكلات متعددة منها: القلق المرتفع من الدراسة والاختبارات، وعدم توفر الإمكانات المادية المناسبة في القاعات، وكثرة المواد الدراسية في الفصل الدراسي الواحد، وطول مفردات المقررات، وصعوبة أسئلة الاختبار، وقلة توفر الوقت المخصّص للدراسة، وضعف ارتباط المقررات بالمستقبل المهني، وضعف الأساليب التّدرسية المحفزة، وكذلك تشتت الانتباه أثناء الدراسة، وعدم الالتزام بالسّاعات المكتبية، والجهل بأنظمة وقوانين الجامعة. وأكدت دراسة دوابشة (2014) التي هدفت إلى التّعريف على المشكلات التي تواجه طلبة الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التّدرسية أن أكثر ما يواجهه الطّلبة هي المشكلات الاجتماعية، والنّفسية، والرّبوية. وأخيراً السّلوكية. أما على نطاق الفقرات، فأوضحت النّتائج أن تحصيل الطّلبة يتأثر سلباً بصورة كبيرة جداً إلى كبيرة بسبب: سوء استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي، وجماعة الرفاق، والتّفكك الأسري، والتّنشئة الاجتماعية، إضافة إلى ضعف إدارة الوقت، والخوف من الاختبارات، والضغط النّفسي، وأخيراً ضعف التّركيز والاستيعاب.

وعلى الصّعيد المحلي، جاءت الدراسة التي قام بها الشّمري والعباصرة (2014) هادفة إلى الوقوف على واقع المشكلات التي تواجه طلاب البرامج التّحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وأظهرت النّتائج أن المشكلات الإدارية احتلت المرتبة الأولى، يلها المشكلات النّفسية-الاجتماعية، ثم الأكاديمية. وقدمت الدراسة عدداً من التّوصيات أهمها: تخطيط وتنظيم عمل الإرشاد الأكاديمي لتوجيه الطّالب، وحل مشكلاتهم، وتعريفهم بأنظمة الكلية والجامعة، وتقديم خدمات الإرشاد النّفسي لهم، مع ضرورة استخدام طرق التّدريس الحديثة والاختبارات المنوعة. وأكدت نتائج دراسة العتيبي (2016) التي هدفت إلى التّعريف على أهم المشكلات الأكاديمية التي يواجهها طلاب السنة الأولى في كليات محافظة عفيف أن الطّالب موافقون بدرجة متوسطة على المشكلات الأكاديمية المرتبطة بالأستاذ الجامعي، والإرشاد الأكاديمي، والمقررات الدراسية، والطّالب.

ومما سبق يتضح أن المشكلات التي تواجه طلبة الجامعة عديدة، وتعتبر تحديات تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي، ونجاحهم المستقبلي. وعليه، فقد جاءت الدراسة الحالية تكشف عن أبرز المشكلات الصّفية الجامعية التي تواجه طالبات جامعة طيبة وتؤثر على المناخ الدراسي الجامعي العام.

مشكلة الدراسة:

تلورت مشكلة الدراسة الحالية من خلال التّجربة الميدانية للباحثة في مجال التّدريس الجامعي للطّالبات بجامعة طيبة -وتحديداً أثناء تدريس مقرر البيئة الصّفية، وهو أحد المقررات الاختيارية التي يقدمها قسم المناهج وطرق التّدريس بكلية التّربية، الذي تسجل فيه الطّالبات من كافة التّخصّصات العلمية، والرّبوية، والإنسانية وغيرها. ولاحظت الباحثة مناقشة ومشاركة الطّالبات التّفاعلية منذ أول لقاءين في المقرر، مع تمثيلهن لمواقف صافية كثيرة جداً، ومنوعة، وواقعية سواء في البيئة الصّفية في التّعليم العام أو التّعليم الجامعي مما أثار تساؤلاً في ذهن الباحثة حول طبيعة وتصنيف المشكلات التي تعانيها الطّالبات في الجامعة. ومما شد انتباه الباحثة هو قدرة الطّالبات الجامعيات على وصف المشكلات بشكل دقيق جداً، وهذا قد يرجع إلى عامل النّضج الفكري والعمري لهن. وفي واقع الأمر، قاد تفاعل الطّالبات، والاستطراد في تشخيص مشكلاتهن في البيئة الصّفية الجامعية الباحثة إلى إجراء دراسة استطلاعية في صورة نقاش صفي ضمن مجموعات تركيز في شعبتين تكونت الأولى من (66) طالبة، والثانية من (65)

طالبة من مختلف التّخصّصات. وصممت الباحثة قائمة بأهم مشكلات البيئة الصّفية الجامعية، وطرحتها للنقاش بغية الحصول على آراء الطّالبات فيها من حيث أهميتها، ومدى توافرها، مع رصد آني لردود أفعال الطّالبات حولها.

وكتيجة للدراسة الاستطلاعية، وبناء على النقاش الثّري بين الباحثة والطّالبات، وكذلك بين بعضهن البعض أمكن تعديل، وتوضيح، وتكييف بعض المشكلات؛ لتناسب مع الواقع الفعلي في البيئة الجامعية. كما تم الخروج بمشكلات ذات طبيعة نوعية واقعية مصدرها فئة الدراسة المستهدفة. كما تضح أيضاً أهمية العلاقة التّفاعلية والتّبادلية بين مكونات البيئة الصّفية، وأن أي مشكلة في أي مكون قد تهدد نجاح العملية التّعليمية. كما أن هذه الأهمية تفرض على الجامعات توفير المتطلّبات الأكاديمية سواء كانت إمكانات تعليمية، أو مادية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو ما يتعلق بالأنظمة الإدارية؛ حتى يتمكن طلبتها من التّعلّم وفق أعلى مستويات الجدارة، بما يضمن تقديرهم ورضاهم عن الواقع الدراسي الجامعي.

وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية، وعلى توصيات بعض الأديبات العربية (الصّالحي والمخلافي، 2019؛ الضّوّ، 2019؛ عيسى، 2019) وكذلك الأديبات الأجنبية (Lin et al., 2015; Saifi et al., 2018)، جاءت الدراسة الحالية للكشف عن أبرز المشكلات الصّفية الجامعية التي تواجه طالبات جامعة طيبة ومصدرها الأستاذ الجامعي، والطّالب، والمكونات المادية، والنّفس اجتماعية، واللّوائح والأنظمة الأكاديمية؛ وكذلك إيجاد الفروق بين متوسطات درجات مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي التي تُعزى إلى تلك المشكلات، إضافة إلى تصنيف أهم توصيات الطّالبات فيما يخص البيئة الصّفية الفعّالة، وأبرز المشكلات التي ينبغي إعادة النّظر فيها.

أسئلة الدّراسة:

1. في ضوء طبيعة مشكلة الدراسة، تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:
1. ما أبرز المشكلات الصّفية التي مصدرها الأستاذ الجامعي لدى طالبات جامعة طيبة؟
2. ما أبرز المشكلات الصّفية التي مصدرها الطّالب لدى طالبات جامعة طيبة؟
3. ما أبرز المشكلات الصّفية التي مصدرها المكونات المادية لدى طالبات جامعة طيبة؟
4. ما أبرز المشكلات الصّفية التي مصدرها المكونات النّفس اجتماعية لدى طالبات جامعة طيبة؟
5. ما أبرز المشكلات الصّفية التي مصدرها اللّوائح والأنظمة الأكاديمية لدى طالبات جامعة طيبة؟
6. ما مستوى الرضا العام لدى طالبات جامعة طيبة عن المناخ الدراسي الجامعي؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات درجات مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي تُعزى لمصادر مشكلات البيئة الصّفية الجامعية التي تواجه طالبات جامعة طيبة؟
8. ما أبرز التّوصيات والمشكلات التي ترغب طالبات جامعة طيبة في طرحها للنّظر فيها من قبل إدارة الجامعة والهيئة التّدرسية؟

فرض الدّراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات درجات مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي تُعزى إلى مصادر مشكلات البيئة الصّفية الجامعية التي تواجه طالبات جامعة طيبة.

أهداف الدّراسة:

1. الوقوف على أبرز المشكلات الصّفية التي مصدرها الأستاذ الجامعي، والطّالب، والمكونات المادية، والنّفس اجتماعية، واللّوائح والأنظمة الأكاديمية لدى طالبات جامعة طيبة.
2. إيجاد الفروق بين متوسطات درجات مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي والتي تُعزى إلى مشكلات البيئة الصّفية الجامعية التي تواجه طالبات جامعة طيبة؟
3. تصنيف أهم توصيات طالبات جامعة طيبة فيما يخص البيئة الصّفية الفعّالة، وأبرز المشكلات التي ينبغي إعادة النّظر فيها.

أهمية الدّراسة:

1. الأهمية النّظرية: تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة أهم وأبرز المشكلات الصّفية الجامعية التي تعاني منها طالبات جامعة طيبة، وعلاقتها بمستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي، وأبرز التوصيات والمشكلات التي ينبغي إعادة النّظر فيها بصورة عاجلة.
2. الأهمية التّطبيقية: قد تسهم الدراسة في وقوف إدارة جامعة طيبة والهيئة التّدرسية فيها على أبرز المشكلات الصّفية الجامعية التي تعاني منها الطّالبات. كما قد تُقدّم الدراسة توصيات ومقترحات لإدارة الجامعة، والهيئة التّدرسية للتعامل مع مشكلات البيئة الصّفية الجامعية. إضافة إلى أن نتائج هذه الدراسة قد تفتح آفاقاً للباحثين المهتمين بالتّوسع في دراسة مشكلات البيئة الصّفية الجامعية، وتأثيرها على بعض المتغيرات.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: اقتصرَت الدراسة على استطلاع آراء طالبات جامعة طيبة نحو أبرز المشكلات الصّفية الجامعية التي قد يتسبب بها الأستاذ الجامعي، والطّالب، والمكونات المادية، والمكونات النّفْس اجتماعية، واللّوائح والأنظمة الأكاديمية. بالإضافة إلى تقصي مستوى رضا طالبات جامعة طيبة العام عن المناخ الدراسي الجامعي من خلال تطبيق استبانة ومقابلة شخصية.

حدود مكانية: اقتصرَت الدراسة على طالبات جامعة طيبة بالمدينة المنورة فقط.

حدود زمنية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020م.

مصطلحات الدّراسة:

البيئة الصّفية التّعليمية: عرفها شحاتة والنّجار (2003: 87) بأنها "تشمل الوسط المحيط بأي نظام تعليمي من: أبنية تعليمية، وأثاث، وتجهيزات تعليمية، كما تشمل الطّروف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثّقافية، والمادية المحيطة بالنظام، وكذلك ظروف الطّقس، والمناخ، والإضاءة المحيطة بموقع المؤسسات التّعليمية.... وغير ذلك من العوامل".

وتعرفها الباحثة بأنها البيئة التي تتفاعل فيها المكونات المادية، والطّروف النّفْس-الاجتماعية، والعلاقات القائمة بين الأستاذ الجامعي وطلّبه، وبين الطّلبة بعضهم بعض في جو إداري أكاديمي محفز وداعم؛ بهدف تحقيق رضا طالبات الجامعة عن المناخ الدراسي العام.

مستوى الرضا العام: يحدد بوليجر ومارتينديل (Bolliger & Martindale, 2004, p.2) مستوى رضا المتعلم على أنه "تصور الطّالب المتعلق بتجربة الكلية والقيمة المدركة للتّعليم الذي تلقّاه أثناء وجوده في مؤسسة تعليمية".

وتعرفه الباحثة بأنه مدى رضا طالبات جامعة طيبة عن مكونات البيئة الصّفية الجامعية التي تشكل المناخ الدراسي العام، وأبرزها: الأستاذ الجامعي، والطّالب الجامعي، والمكونات المادية، والنّفْس اجتماعية، واللّوائح والأنظمة الأكاديمية التي تضبط العملية التّعليمية.

الإطار النّظري:

يغطي الإطار النّظري محورين: واقع مشكلات البيئة الصّفية الجامعية، ومستويات الرضا عن المناخ الدراسي والجامعي.

المحور الأول: واقع مشكلات البيئة الصّفية الجامعية:

تعتبر الجامعات قيمة حضارية مهمة، فهي مركز الإنتاج، والعلوم، والمعارف في المجتمع، ومصدر استثمار، وتنمية، وتوظيف أهم ثروات المجتمع، وهي الثروة البشرية، فالتّقدم من صناعتها، ورجال الفكر من نتاجها (تمام وعفيفي، 2009). وقد أكّد العيدروس (2012) أن الاهتمام بتطوير بيئة التّعليم الجامعي ليس ترفاً بل ضرورة من ضرورات المجتمع؛ حيث جاء استجابة إلى عدد من العوامل المتنوعة منها: التّركيز المتزايد على التّنمية الاقتصادية، وتزايد الإنفاق على قطاع التّعليم، وتساعد أهمية دور العنصر البشري في التّنمية؛ كما أنه نمط التّعليم الذي يُعدُّ الطّلبة للانخراط في سوق العمل. ومع بداية القرن الحادي والعشرين، أصبح حرياً بالنّظام التّعليمي الجامعي أن يهتم ببيئة التّعليم؛ لتواكب الجامعات التّطورات العالمية في عصر المعرفة والمعلوماتية. ولكن كما ذكر الشخبي (2003، 439) أن نتاج اهتمام الحكومات العربية ببيئة التّعليم الجامعي خلال النصف الثاني من القرن الماضي لم يكن سوى "زيادة في الكم على حساب الكيف، وبالمظهر على حساب المحتوى، وبالإستهلاك على حساب الإنتاج، وبالنتائج على حساب المدخلات، والعمليات، مع كثرة المشكلات التي أفرزها التّعليم الجامعي من بطالة واغتراب وغيرها".

كما ذكر كل من العمارة وعشا (2012) والظفيري وبيان (2014) أن الجامعات بذلت جهوداً مميزة في تجويد العملية التّعليمية بمكوناتها وعناصرها تتمحور حول الطّالب ومن أجل الطّالب، بغية إعداده إعداداً سليماً ليكون قادراً على تحمل مسؤولية تعلمه، ومواجهة المشكلات المختلفة، ومع هذا ما زالت مشكلات طلبة الجامعات تأخذ أشكالاً متعددة ومتباينة، منها ما يتصل بذات الطّالب، أو بأسرته، أو سوء تنظيم جدولته الدراسي أو جدول الاختبارات، أو بسبب كثرة الواجبات في كل مادة دراسية... وغيرها. ويمكن حصر أبرز مصادر مشكلات البيئة الصّفية الجامعية فيما يأتي:

1. مشكلات متعلقة بالأستاذ الجامعي:

يعتبر الأستاذ الجامعي حجر الأساس في مثلث مهام أي جامعة: التّدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. وعادة ما ينظر المجتمع والطّلبة إلى الأستاذ الجامعي بأنه مصدر المعرفة الذي يتميز بالعلم، والأخلاق، والمهارة الحاذقة في تخصّصه التي عادة ما تكون نتاج تأهيل وتدريب ممتد. ومع هذه المكانة التي يتبوأها الأستاذ الجامعي، قد يصبح أحياناً مصدرراً لبعض المشكلات التي تؤثر في جودة بيئة التّعلّم (عيسى، 2019) مثل ضعفه في المادة العلمية، أو غيابه المتكرر، أو تبنيه أساليب تقليدية في التّعليم والتّقييم. بالإضافة إلى عدم مراعاته للفروق الفردية بين طلبته، أو ضعفه في ضبط صفه وإدارته بكفاءة، وغيرها من المشكلات التي تقدر في مهاراته المهنية (العتيبي، 2016).

ونظراً لأهمية دور الأستاذ الجامعي في العملية التعليمية، ركزت العديد من الدراسات عليه كمصدر مباشر لمشكلات البيئة الصّفية الجامعية التي تؤدي إلى توتر، وقلق، وأحياناً تعثر الطّلبة أكاديمياً. ومنها دراسة الصّوّ (2019) التي هدفت إلى معرفة المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية التربية بجامعة بخت الرضا في السودان من وجهة نظرهم. وتم إعداد استبانة مكونة من 44 فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتم تطبيقها على عينة مكونة

من (90) طالباً وطالبة. وأكدت النتائج أن أهم المشكلات التي تواجه الطلبة هي مجال الكلية والإدارة، والمقررات الدراسية، والطلبة، والأساتذة، والاختبارات على التوالي. أما على نطاق المفردات التي جاءت بدرجة تقدير كبيرة فهي: تداخل المقررات وكثرتها في الفصل الدراسي، وضعف استخدام التقنيات في التدريس، وقلة الدافعية، وعدم تخصيص وقت لمشكلات الطلبة، أو مراعاة الفروق الفردية بينهم. كما يشكل الاستخدام الدائم للاختبارات، والقلق منها، وتشتت الذهن، وضعف تجهيزات القاعات، واكتظاظها بالطلبة، وعدم مناسبة مواعيد المحاضرات، وندرة حل مشكلاتهم تحديات أكاديمية للطلبة. وأشارت دراسات أخرى (ابن طريف، 2009؛ النجار، 2009) إلى أدوار الأستاذ الجامعي الأكاديمية الإيجابية التي تتمثل في:

- تطبيق الأستاذ الجامعي مداخل تدريسية فعّالة.
- توظيف التقنية ودمجها في التعليم بكفاءة وفعالية.
- التعامل مع كل ما يؤثر في الأمن النفسي والاجتماعي للطلبة.
- ضبط بيئة التعلم مع القدرة على الحزم، وحسن التوجيه الصفّي.

2. مشكلات متعلقة بالطالب الجامعي:

تواجه الطالب الجامعي اليوم تحديات كثيرة قد تؤثر في فكره وسلوكياته، وقد تسهم في تدني ثقته بنفسه، أو تحصيله في دراسته. وقد ذكر العتيبي (2016) أن المشاكل التي تواجه الطالب الجامعي، قد تعيقه عن إكمال مشواره الجامعي؛ وتعرّضه أكاديمياً في كثير من الأحيان. وربطت العديد من الدراسات (العتيبي، 2016؛ فلوح، 2019؛ الضوّ، 2019) المشكلات التي مصدرها الطالب الجامعي بعلاقته المتوترة بأقرانه وأساتذته مثل عدم الاحترام، أو التّنمر، أو التّعدي على خصوصيات الآخرين، أو عدم الوفاء بمتطلبات الأعمال الجماعية، أو عدم اتباع الأنظمة الجامعية. وأكدت دراسة القحطاني وصبحا (2014) موافقة عضوات هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، وتأييدهن لسلوكيات الطالبات غير المقبولة في الصف بدرجة مرتفعة، وتمثلت في: التّأخير عن موعد المحاضرة وموعد الاختبار، والكلام في أوقات غير مناسبة، والتّحدث بدون إذن. وأيدت عضوات هيئة التدريس استخدام أساليب الانضباط الوقائية أكثر من الدّاعمة أو التّصحيحية.

لهذا ركزت بعض الدراسات مثل دراسة ابن طريف (2009)، وكذلك دراسة الشّمري والعياصرة (2014) على مجموعة من التّوصيات للطلبة الجامعيين؛ لحد من هذه المشكلات، منها:

- تكوين علاقات بناءة مع الأقران داخل الصف وخارجه.
- تحمل المسؤولية الفردية تجاه العمل الجماعي والتّعاوني.
- تقدير الخدمات الجامعية الطّلابية، واستخدامها بشكل سليم.
- بذل الجهد للتّكيف والانسجام مع الواقع البيئي الأكاديمي وتقبله.

3. مشكلات متعلقة بالمكونات المادية:

يواجه الطالب الجامعي وأعضاء الهيئة التدريسية صعوبات مصدرها البيئة الفيزيقية التي تحيط بالعملية التّعليمية، مثل ازدحام الطّلاب في قاعات الدراسة، وعدم مناسبة تجهيزها، أو عدم توافر الأماكن المناسبة للاستراحة بين المحاضرات (البنا والربيعي، 2006). وركزت العديد من الدراسات على المكون المادي للبيئة الصفية الجامعية لأهميته لدعم التّعلم، وتخفيف حدة الملل، أو التّوتر لدى الطلبة ومنها دراسة الضّالحي والمخلافي (2018) التي هدفت إلى التّعريف على المشكلات التّعليمية المؤثرة على تحصيل طلبة جامعة تعز من وجهة نظرهم. واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من 28 فقرة طبقت على عينة بلغت (504) طالباً وطالبة. وكشفت النتائج أن أهم المشكلات التّعليمية هي افتقار القاعات للتّجهيزات التّعليمية، ومحدودية الأجهزة والمواد الكافية بالمعامل والمختبرات، وقلة استخدام الوسائل التّعليمية، وارتفاع أسعار الكتب المقررة على الطلبة، واستخدام طرق تدريس تقليدية، وتدريس المقررات العملية بأسلوب نظري، وشرح محاضرات المقرر خلال فترة زمنية قصيرة، وكذلك تقويم الطلبة على أساس درجاتهم في الاختبار فقط، وعدد أسئلة الاختبار لا يتناسب مع الوقت المتاح للإجابة.

كما هدفت دراسة بولوت-أوزيزر وإيفلازوغلو-سابان (Bulut-Ozsezer & Iflazoglu-Saban, 2017) إلى اكتشاف تصورات الطلبة حول المكون المادي الفيزيائي للفصل الدراسي. وتكونت العينة من (102) من طلبة جامعة تركية. وعليه، تم جمع التقارير التي أعدها بشكل فردي بعد زيارتهم لبعض الصّفوف الدراسية، ثم تم تحليلها من قبل الباحثين. وكشفت النتائج أن أغلب المشاركين في التقارير ذكروا أن الخصائص المادية للفصل الدراسي الذي يحلمون به تتفق مع الفصل الدراسي الفعلي؛ بينما ثلثهم فقط قاموا باقتراح خصائص للفصل الذي يفضلونه، وركزوا على التّجهيزات التي سهل تنفيذ التّعلم المتمركز حول الطالب، والاهتمام بترتيب المقاعد، ونظام الإضاءة، والتّخلص من الضّوضاء.

أما دراسة صيفي وآخرون (Saifi et al., 2018) فقد ركزت على دراسة تصورات الطلبة الجامعيين حول بيئة الفصول الدراسية المشجعة على التّعلم، وتأثيرها على تحصيلهم. وتم إعداد استبانة لجمع البيانات مكونة من 35 فقرة، وتم تطبيقها على (1800) طالب في 3 جامعات في البنجاب. وأشارت النتائج إلى أنه بالرغم من أن أكثر من نصف الطلبة كان تحصيلهم الأكاديمي مرتفعاً، إلا أنه ما زال أغلب الطلبة يؤكدون على أن نقص المرافق

المادية يمثل مشكلة كبيرة لهم. ولهذا أوصت الدراسة بضرورة تزويد الفصول الدراسية بالمرافق المادية، وأهمها التّقنيات التّعليمية، إضافة إلى أهمية تحفيز الطّالِب وتزويدهم بالتّغذية الراجعة الفورية، والإجابة عن أسئلتهم، وتعزيز إنجازاتهم الأكاديمية.

كما أوصت بعض الدراسات (الظفيري وبيان، 2014؛ الضّالعي والمخلافي، 2018؛ الضّوّ) بالاهتمام ببيئة الصّف المادية؛ لأن الطّالِب الجامعي يقضي فيها عدداً كبيراً من الساعات تتزايد وتنوع خلالها احتياجاته؛ لهذا، ينبغي اهتمام الجامعات بالتّالي:

- تزويد الفصول الدراسية بالمتطلّبات المادية الأساسية اللازمة لسير العملية التّعليمية.
- توفير أماكن مخصّصة للراحة، وقضاء وقت الفراغ ومجهزة بما ييسر التّعلّم.
- الحرص على أن تخضع بيئة التّعليم المادية لكافة الطّروف الصحية.
- إيجاد حلول سريعة لتقليل أعداد الطّلبة المزدحمة في القاعات الدراسية.

4. مشكلات متعلقة بالمكونات النّفس الاجتماعية:

تؤكد دراستا دوابشة (2014) والشّمري والعياصرة (2014) أن طلبة الجامعات يواجهون مشكلات نفسية-اجتماعية مختلفة الأسباب قد تؤدي إلى نقص الثقة بالنّفس، عدم الاستقرار، الانطواء، وعدم القدرة على تحقيق علاقات ناجحة مع الآخرين.

وهذا ما أكدته دراسة العدوان والعدوان والشّيح (Aladwan, Aladwan & Alshiekh, 2019) التي هدفت إلى التّعرّف على بعض المشكلات التي تواجه طلبة جامعة العين للعلوم والتّكنولوجيا. وتكونت عينة الدراسة من (122) طالباً طبق عليهم استبياناً يتكون من 60 فقرة مقسمة إلى أربعة محاور. وأوضحت النّتائج أن أكثر المشكلات شيوعاً على نطاق المحاور هي: المشكلات الاجتماعية-الاقتصادية، تلمها النّفسية، ثم الإدارية، وأخيراً الأكاديمية. أما على نطاق الفقرات، فكانت أبرز المشكلات هي: القلق والخوف من الاختبارات، وارتفاع أسعار الكتب، وطول مدة الدراسة، وعدم إتاحة الفرصة للطّلبة للمشاركة في تحديد مواعيد المحاضرات والاختبارات، مع ندرة الجوائز التّشجيعية للتّميّز، إضافة إلى استخدام أساليب التّدريس التّقليدية، وعدم اهتمام الأساتذة بمشاعر ومشاكل الطّلبة، وعدم التّوازن بين الجزء النّظري والعمل في موضوعات المقررات.

وفي دراسة حديثة أجراها الورثان (2019) هدفت إلى معرفة واقع المكون النّفس الاجتماعي للبيئة الصفية من وجهة نظر طلاب جامعة الطائف، والكشف عن الفروق بين تقديرات الطّالِب لواقع البيئة الصفية وعلاقته بالمعدل التّراكمي، والكلية، والمستوى الأكاديمي. وبلغت عينة الدراسة (40) طالباً طبق عليهم مقياس "ماذا يحدث داخل الصّف" Fraser, 1998 المترجم للعربية. وبينت النّتائج أن تقدير الطّلبة لهذا المكون كانت بدرجة متوسطة لجميع الأبعاد بمتوسّطات متقاربة كالآتي: إنصاف الأستاذ الجامعي، العلاقة مع الطّلبة، التّعاون مع الطّلبة الآخرين، دعم الأستاذ الجامعي، الارتباط الشّخصي، الاهتمام الدراسي. واتضح عدم وجود فروق بين تقديرات الطّلبة لواقع المكون النّفس الاجتماعي للبيئة الصفية تُعزى للمعدل التّراكمي، أو المستوى الأكاديمي؛ بينما توجد فروق دالة إحصائياً تُعزى للكلية، وجاءت لصالح كلية التّربية، وكلية العلوم.

كما قدمت دراسة لين وآخرون (Lin et al., 2015)، وصيفي وآخرون (Saifi et al., 2018)، وأيضاً العدوان وآخرون (Aladwan et al., 2019) توصيات للحد من المشكلات النّفس الاجتماعية مثل:

- إتاحة الفرصة للطّلبة للمشاركة في تحديد أوقات المحاضرات والاختبارات الدورية والنّهائية.
- تحفيز الطّلبة من خلال الفعاليات والأنشطة، مع تقديم الجوائز التّشجيعية للمتميزين.
- تقديم الدّورات التّحفيزية للطّلبة داخل الجامعة؛ لمساعدتهم على التّأقلم مع المناخ الجامعي.
- الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية والنّفسية التي يعاني منها الطّلبة، وتخصّي مصادرها.

5. مشكلات متعلقة باللّوائح، والأنظمة الأكاديمية:

تعتبر اللّوائح والأنظمة وسائل لضبط البيئة الصفية الجماعية، وهي تُفرض من جهات عليا ذات سلطة تتابع مدى الالتزام بها لتضمن عدم تخطيها. وفي هذا السياق، يظهر الدّور الفاعل لها في الانضباط، وحفظ النظام، والحقوق. وقد يتسبب أي خلل أو تعثر في تطبيقها في حدوث مشكلات للطّلبة تؤدي إلى الإحباط، والتّوتر، أو قد تؤدي إلى الانسحاب، مثل المشكلات التي تختص بالإرشاد الأكاديمي، أو مشكلات الجداول المكتظة بالمقررات، أو التي تفتقد التّنظيم في مواعيد المحاضرات، أو ما يخص الإعلان والتّوجيه للطّلبة لأي مستجدات سواء باستخدام وسائل التّواصل الاجتماعي، أو من خلال لقاءات دورية مع الطّلبة.

وتناولت دراسة فلوح (2019) التي هدفت إلى معرفة الواقع الدراسي للطّالِب الجامعي من وجهة نظر طلبة معهد العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي في الجزائر البعد الإداري حيث تم تطبيق استبانة مكونة من 38 عبارة موزعة على 5 أبعاد: الطّالِب، المنهج، الأستاذ، المناخ الدراسي، الإدارة، على عينة مكونة من (80) طالباً. وأسفرت النّتائج عن تقدير الطّلبة لدرجة متوسطة لبعدهم عن الأستاذ الجامعي؛ ودرجة مقبولة لبعدهم عن الطّالِب، والمنهج؛ بسبب رضا الطّلبة النسبي عن تخصصهم، إضافة إلى أن معظم مقرراتهم تفتقد الفائدة التّطبيقية، وتعتمد على الحفظ، كما منح الطّلبة درجة منخفضة لبعدهم عن المناخ السّائد، والإدارة؛ نظراً لضعف تجهيز القاعات، وارتفاع أسعار الكتب، وقلة النّظافة، كما أن الإدارة تتسم بالفوضى واللامبالاة بمشكلات الطّلبة.

وقد قدمت دراسات مثل البنا والربيعي (2006) والنجار (2009)، والجميلي (2012)، وكذلك الظفيري وبيان (2014) توصيات للتخفيف من مشكلات البيئة الصفية المتعلقة بلوائح وأنظمة الجامعات، منها:

- إيجاد وحدات إرشادية أكاديمية تقدم خدمات معرفية ومهارية؛ بهدف حل مشكلات الطلبة الجامعية.
- عقد لقاءات دورية مع الطلبة؛ لتعريفهم بأهداف الكلية، والأقسام، والأنظمة، واللوائح، وتزويدهم بما يهمهم منها في حياتهم الجامعية.
- تكوين شبكة تواصل فاعلة مع طلبة الجامعة؛ للإعلان عن جميع الفعاليات، والأنشطة، والمسابقات داخل وخارج الجامعة.
- تمكين الطلبة من جميع الأدلة أو المشورات التي تتضمن اللوائح والأنظمة المطبوع منها، والمنشور على موقع الجامعة.

المحور الثاني: رضا الطالب الجامعي عن الواقع الدراسي:

برز موضوع رضا المتعلم كقضية رئيسة في التعليم؛ لأنه يعتبر عاملاً نفسياً مهماً في نجاح تجربته الأكاديمية (Bolliger & Martindale, 2004). ويعرف ستون (Stone, 2006, p.5) الرضا عامة بأنه: تأثير أو شعور أو عاطفة ناتجة عن تقييم المرء لوضع ما، ويشمل التأثير الإيجابي (الرضا) والسلبى (عدم الرضا). أما شوكلي (Shockley, 2005, p.6) فيعرف الرضا بأنه مستوى الراحة والمشاعر الملموسة لدى المتعلم فيما يتعلق بفعالية بيئات التعلم. وما تزال الدراسات في مجال رضا المتعلم قليلة جداً، ويمثلها قلّة تلك التي تبحث في رضا الطالب الجامعي عن بيئته التعليمية. ومن الدراسات التي ركزت على رضا الطالب الجامعي دراسة صوالحة والعمري (2013) التي هدفت إلى معرفة أهمية الحاجات الأكاديمية من وجهة نظر (365) من طلبة جامعة عمان الأهلية، ومدى رضاهم عن تحقيقها وفقاً لأربعة مجالات تتعلق: بالبيئة التدريسية، والإدارية، ومصادر التعلم، والحاجات الخاصة بالطلبة. وأشارت النتائج إلى أن تقدير الطلبة لأهمية الحاجات الأكاديمية -بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس- جاء عالياً جداً، أما تقديرهم لأهمية الحاجات الإدارية، ومصادر التعلم، وحاجات الطلبة فكان متوسطاً. كما أعطى الطلبة مستوى رضا متوسطاً عن تحقق الحاجات في الجامعة عموماً، ومنخفضاً بالنسبة للبيئة الإدارية، وحاجات الطلبة الخاصة، أما مستوى الرضا عن تحقق المجالات التي تتعلق بعضو هيئة التدريس، ومصادر التعلم فكان متوسطاً.

أما دراسة القضاة وخليفات (2013) فقد هدفت إلى تقصي درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن الخدمات الجامعية. وأظهرت نتائج تحليل الاستبانة المطبقة على (449) طالباً وطالبة أن درجة رضاهم عن تلك الخدمات جاءت بدرجة متوسطة. وهدفت دراسة علة والود (2017) إلى قياس رضا الطلبة عن جودة الخدمات التعليمية بجامعة زيان عاشور وجامعة عمار اثليجي في الجزائر. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (347) من طلبة الجامعتين، وأظهرت نتائج المقياس المستخدم أن مستوى الرضا عن الخدمات التعليمية جاء بدرجة متوسطة لدى طلبة الجامعتين، كما كان مستوى رضا الذكور أعلى من الإناث في الجامعتين أيضاً.

أما دراسة فلوح وعبيدي (2019) فقد هدفت إلى التعرف على مدى رضا الطلبة عن الخدمات الجامعية التي تقدم إقامات الجامعية. وأسفرت نتائج الاستبانة التي طبقت على (300) طالباً وطالبة عن أن مستوى الرضا العام عن الخدمات الجامعية المقدمة للطلبة كانت بدرجة منخفضة، وكذلك مستوى الرضا عن خدمات المنح، والإيواء، والنشاط العلمي، والثقافي، والرياضي، والترفيهي كانت بدرجة منخفضة ما عدا خدمة النقل جاءت بدرجة رضا متوسطة. وحديثاً هدفت دراسة أجراها صيفور (2020) إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة تاسوست جيجل في الجزائر. وتم تطبيق مقياس الرضا، ومقياس الدافعية للإنجاز على (50) طالباً. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين؛ كما ظهر مستوى الرضا عن التخصص ومستوى الدافعية مرتفعين لدى طلبة الجامعة. وعليه، يظهر جلياً أهمية البيئة الجامعية بكافة أبعادها: الأكاديمية، والتنظيمية، والاجتماعية، والخدمية والتي تجتمع لتكون المناخ الدراسي العام في تشكيل شخصية الطالب في فترة حياته الجامعية، ورضاه عنها يؤثر في نجاحه وتميزه الأكاديمي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للوقوف على أبرز المشكلات الصفية الجامعية التي تواجه طالبات جامعة طيبة ومصدرها: الأستاذ الجامعي، والطالب، والمكونات المادية، والنفس الاجتماعية، واللوائح والأنظمة الأكاديمية.

مجتمع وعينة الدراسة:

ارتأت الباحثة أنه من الجيد أن تستطلع آراء طالبات جامعة طيبة حول أبرز المشكلات الصفية الجامعية؛ لهذا، يمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية جميع طالبات الجامعة بكيابها المختلفة في المقر الرئيس بالمدينة المنورة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الجامعي 2019-2020م. وتم اختيار العينة بشكل عشوائي لأداتي الدراسة، ولم يخضع اختيار الطالبات لأي معايير سوى موافقة الطلبة على المشاركة والاستجابة لأداتي الدراسة. ونظراً لظروف تعليق الحضور للجامعة بسبب جائحة كورونا، توقف تطبيق الأداة بعد مرور ثمانية أيام، وبلغ عدد المستجيبات (2174) طالبة تم اعتبارها عينة الدراسة، أما المقابلة الشخصية فقد بلغ عدد الطالبات اللاتي وافقن على المشاركة (102) طالبة.

أدوات الدّراسة:

أولاً: استبانة المشكلات الصّفية:

صممت الباحثة استبانة بهدف استطلاع آراء طالبات جامعة طيبة حول أبرز المشكلات الصّفية الجامعية التي قد يتسبب فيها الأستاذ الجامعي، والطّالب، والمكونات المادية، والمكونات النّفس اجتماعية، واللّوائح والأنظمة الأكاديمية، بالإضافة إلى تقصي مستوى رضاهن العام عن المناخ الدراسي الجامعي. وبناء على بعض الأدبيات العربية (الصّالحي والمخلافي، 2018؛ الصّوّ، 2019؛ فلوح، 2019؛ الفحطاني وصبيحا، 2014) والأدبيات الأجنبية (Aladwan et al., 2019; Djigic & Stojiljkovic, 2011)، فقد صممت الباحثة قائمة بالمشكلات وناقشتها مع شعبة تضم (66) طالبة، وأخرى تضم (65) طالبة في مقر البيئة الصّفية. ومن خلال النقاش في مجموعات مركزة تم حصر العبارات التي تشكل فعلاً مشكلات للطّالبات في البيئة الصّفية الجامعية. وبناء على ذلك، تم صياغة الاستبانة التي تكونت من (70) عبارة، وصنّفها الباحثة في خمسة محاور تضم المشكلات الصّفية التي يسببها كلٌّ من: الأستاذ الجامعي وبلغت (20) عبارة، والطّالب وبلغت (10) عبارات، والمكونات المادية وتمثلها (10) عبارات، والمكونات النّفس اجتماعية وبلغت (20) عبارة، واللّوائح والأنظمة الأكاديمية وكانت (10) عبارات.

وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (3-1) ذا التّصنيف: أوافق، أوافق نوعاً ما، لا أوافق. كما صنفت تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى بتطبيق المعادلة: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد درجات المقياس = (3-1) ÷ 3 = 0.66 وهو مدى المتوسطات (جدول 1). واختتمت الاستبانة بسؤال حول مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي، استخدم للإجابة عنه مقياس ليكرت الثلاثي (3-1) ذو التّصنيف: راضٍ جداً، راضٍ نوعاً ما، غير راضٍ مطلقاً.

الوصف	أوافق=3	أوافق نوعاً ما=2	لا أوافق=1
مدى المتوسطات	2.34-3	1.67-2.33	1-1.66
درجة التقدير	مرتفعة	متوسطة	منخفضة

ثانياً: المقابلة الشّخصية:

رغبة في استدراك أي مشكلات ذات أهمية للطّالبات في ظل محاور الدراسة: الأستاذ الجامعي، والطّالب، والمكونات المادية، والنّفس اجتماعية، واللّوائح والأنظمة الأكاديمية، ولم يتم تناولها في الاستبانة، حددت الباحثة سؤالين للإجابة عنهما من خلال إجراء مقابلة شخصية مع الطّالبات وهما:

1. ما أبرز 3 توصيات في رأيك يمكن أن تحسّن البيئة الصّفية الجامعية؟
2. ما أبرز 3 مشكلات ترغبين في التّخلص منها بشدة في بيئتك الصّفية الجامعية؟

الصدق الظاهري للاستبانة:

لاستخراج الصدق الظاهري Face Validity عُرضت الاستبانة على خمسة من أعضاء وعضوات هيئة التّدريس للحكم على سلامة فقرات الأداة من حيث مدى انتماء العبارات للمحاور، أو فيما يخصّ التّعديل، أو الحذف والإضافة. وتكونت الاستبانة بنسختها الأولى من (78) عبارة و(7) محاور تضم المشكلات الصّفية التي يسببها: تخطيط الأستاذ الجامعي للدرّس، وإدارة الأستاذ الجامعي للعملية التّعليمية، والمناخ الأكاديمي الجامعي، وضعف الانضباط الصّفي، وغرفة الصّف، واللّوائح والأنظمة الأكاديمية، بالإضافة إلى مشكلات صافية عامة. وقد أجمع المحكمون على ضرورة حذف بعض الفقرات خاصة المنتمية إلى المشكلات بسبب غرفة الصّف، كما اتفق ثلاثة محكمين أي ما نسبته (60%) على ضرورة دمج، وإعادة ترتيب بعض المحاور. وبالتالي، تم حذف (5) عبارات تنتمي إلى محور غرفة الصّف، و(3) عبارات تنتمي إلى محور اللّوائح والأنظمة الأكاديمية باعتبارها مكررة. كما تم دمج محوري تخطيط الأستاذ الجامعي للدرّس، وإدارة الأستاذ الجامعي للعملية التّعليمية، وسمي مشكلات صافية بسبب الأستاذ الجامعي، وبلغت عباراته (20) عبارة، وتم تغيير مسمى محور ضعف الانضباط الصّفي للطّالبة إلى مشكلات صافية بسبب الطّالب الجامعي، وبلغت عباراته (10) عبارات. كما تم دمج بعض مكونات محور مشكلات صافية عامة مع محور غرفة الصّف، وسمي مشكلات صافية بسبب المكونات المادية، وبلغت عباراته (10) عبارات، ودمجت بقية عبارات محور مشكلات صافية عامة مع محور المناخ الأكاديمي الجامعي، وسمي مشكلات صافية بسبب المكونات النّفس اجتماعية وبلغت عباراته (20) عبارة، وأخيراً ظل محور اللّوائح والأنظمة الأكاديمية دون تعديل؛ حيث بلغت عباراته (10) عبارات. وبذلك أصبحت الاستبانة مكونة من خمسة محاور وتضم (70) عبارة، وختتمت بسؤال مستقل حول مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي.

الدّراسة الاستطلاعية:

طبقت الاستبانة على عيّنة استطلاعية مكونة من (20) طالبة من جامعة طيبة؛ لحساب معاملي الصدق والثبات، وللتّعريف على سلامة العبارات من حيث الصّيغة، والبناء، والتّعليمات المرفقة. وأظهرت النتائج سلامة العبارات لغوياً بناء على استجابة أفراد العينة الاستطلاعية على جميع المفردات دون الحاجة إلى الاستفسار.

صدق الاتساق الدّخلي لعبارات الاستبانة:

تم حساب العلاقة بين العبارة والدّرجة الكلية للمحور لمعرفة الاتساق الدّخلي بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson)، وأظهرت نتائج التحليل أن كل عبارة من عبارات المحاور الخمسة ترتبط ارتباطاً موجباً مع الدّرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه. وتراوحت قيم معامل الارتباط من الأعلى للأدنى للمحور الأول (0.156-0.657)، وللمحور الثاني (0.462-0.937)، وللمحور الثالث (0.378-0.747)، أما الرابع فكانت (0.156-0.657)، والخامس (0.282-0.849). ونظراً لضعف قيمة معامل الارتباط لعبارتين، تم حذفهما من الاستبانة، وهما العبارة رقم (2) من المحور الأول وهي "عدم وضوح أهداف المقرر"، والعبارة رقم (11) من المحور الرابع وهي "ندرة اللقاءات التّوجيهية العامة الخاصة باللّوائح والأنظمة الجديدة" وذلك لوجود علاقة ضعيفة جداً بالدّرجة الكلية لمحاورهما، وتصبح بذلك فقرات الاستبانة 68 فقرة. كما أوضحت النّتائج ارتباط العبارات ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (0,05) لعدد (13) عبارة، وعند مستوى (0,01) لعدد (31) عبارة، وهناك عدد (24) عبارة غير دالة إحصائياً؛ لهذا تم إعادة حساب العلاقة بين العبارة والدّرجة الكلية للمحور لمعرفة الاتساق الدّخلي بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson)، لأول (41) استجابة للاستبانة جدول رقم (2).

جدول (2): حساب معامل الارتباط بين العبارات والدّرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.511	11	**0.614	1	*0.316	1	**0.727	1	**0.580	1
**0.488	13	**0.646	2	**0.641	2	**0.428	2	**0.418	2
**0.719	14	**0.541	3	**0.601	3	*0.799	3	**0.488	3
**0.553	15	**0.671	4	**0.724	4	**0.584	4	*0.371	4
**0.589	16	**0.733	5	**0.505	5	**0.619	5	**0.444	5
**0.514	17	**0.718	6	**0.569	6	**0.422	6	**0.738	6
*0.344	18	**0.665	7	**0.604	7	**0.716	7	**0.427	7
**0.572	19	**0.731	8	**0.527	8	**0.735	8	**0.437	8
**0.564	20	**0.767	9	**0.446	9	**0.567	9	**0.502	9
		**0.798	10	**0.649	10	**0.747	10	**0.446	10

**الارتباط دال عند مستوى 0,01 *الارتباط دال عند مستوى 0,05

أظهرت نتائج التحليل في جدول (2) أن كل عبارة من عبارات المحاور الخمسة ترتبط ارتباطاً موجباً مع الدّرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه. وتراوحت قيم معامل الارتباط من الأعلى للأدنى للمحور الأول (0.344-0.789)، وللمحور الثاني (0.316-0.724)، وللمحور الثالث (0.422-0.799)، أما الرابع فكانت (0.352-0.738)، والخامس (0.650-0.811). كما يتضح من الجدول أن العبارات ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (0,05) لعدد (61) عبارة، وعند مستوى (0,01) لعدد (7) عبارات. وتراوحت قوة ارتباط العبارات بالدّرجة الكلية للمحور ما بين كبيرة (48) عبارة، ومتوسطة (20) عبارة. وبذلك اطمأنت الباحثة لاستكمال تطبيق الاستبانة التي تتألف من 68 عبارة تنقسم بالاتساق الدّخلي.

ثبات الاستبانة:

تم التّأكد من ثبات درجات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha للعبارات بعد حساب معامل الارتباط وهي 68 عبارة.

جدول (3): حساب معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة

المحور	ن	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	ثبات الاستبانة
عدد العبارات	20	19	10	10	19	10	68
معامل الثّبات	0.711	0.929	0.821	0.826	0.737	0.764	
عدد العبارات	41	19	10	10	19	10	68
معامل الثّبات	0.900	0.761	0.794	0.791	0.915	0.805	

وكما يظهر من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الثّبات لمحاور الاستبانة وإجمالي فقرات الاستبانة البالغ عددها (68) عبارة تُصنّف جميعاً من قيم الثّبات المرتفعة، سواء على العينة الاستطلاعية الأولى (ن=20)، أو العينة المشتقة من عينة الدراسة الأصلية (ن=41)، وهذا يؤكد قلة الأخطاء غير المنتظمة، أو العشوائية في فقرات الاستبانة مما انعكس على استجابات أفراد العينة.

إجراءات الدراسة:

بعد التّأكد من الخصائص السّيكومترية لأداة الدراسة من صدق وثبات، أمكن الخروج بالصيغة النهائية للاستبانة، ثم تم تحديد آلية توزيع الاستبانة على طالبات الجامعة أثناء تواجدهن في السّاحات، أو المقاهي الجامعية، وفي الاستراحات المخصّصة للجلوس في مجموعات. وقد قامت طالبات إحدى شعب الباحثة بالمساعدة في توزيع الاستبانة في يومين منفصلين إذ كانت المهمة تنحصر في التّأكد من اكتمال استجابة المشاركات لجميع البنود. وقد ركزت الباحثة أثناء التّطبيق بنفسها على أمرين: الأول، توزيع الاستبانة، والثاني، إجراء المقابلات الشّخصية مع الطّالبات الرّاعيات فقط في

الاستجابة. وقد وجدت الباحثة تقبلاً شديداً وإيجابية من الطالبات، وكان البعض ممن يؤكدن أن العبارات تعكس واقعاً حقيقياً وملموساً. وقد تفاوتت زمن المقابلات الشخصية مع الطالبات من 7 دقائق كحد أدنى إلى 11 دقيقة كحد أقصى لكل طالبة. واستمر التطبيق لمدة 8 أيام إذ لم تتجاوز مدة التطبيق 3 ساعات يومياً بدءاً من الساعة 8:30 حتى 11:30 صباحاً. ونظراً لتعليق الحضور إلى الجامعة بسبب جائحة كورونا وذلك يوم 8 مارس 2020م، توقف توزيع الاستبانة، وإجراء المقابلات مع الطالبات، واكتفت الباحثة بعدد المستجيبات سواء للاستبانة أو للمقابلة الشخصية. ثم تم جمع وترتيب الاستبانات، وفحصها، والاستغناء عن أي استبانة غير مكتملة؛ حيث بلغت 27 استبانة مستبعدة فقط. ثم بعدها كانت مرحلة ترميز البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS لإجراء الاختبارات الإحصائية بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة. كما تم تفرغ استجابات الطالبات في المقابلات الشخصية حيث جمعت بيانات كل سؤال على حدة، ثم صُنفت حسب أوجه التشابه للنظر في تحليلها، والخروج منها بنتائج ذات قيمة مضافة إلى الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات درجات الاستبانة، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية. واختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA لإيجاد الاختلاف الدلالي في درجات متوسطات مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي، التي تُعزى لمشكلات البيئة الصفية الجامعية التي تواجه طالبات الجامعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

لتحقيق هدف الدراسة، صيغت ثمانية أسئلة، وتم التحقق منها عن طريق المعالجات الإحصائية على النحو الآتي:

إجابة سؤال الدراسة الأول:

للإجابة عن السؤال الأول حول أبرز المشكلات الصفية التي مصدرها الأستاذ الجامعي، تم تحليل استطلاع آراء الطالبات، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبرز المشكلات الصفية التي مصدرها الأستاذ الجامعي

م	عبارات المحور الأول: مشكلات صفية مصدرها الأستاذ الجامعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1.	زيادة وقت المحاضرة عن المخصص في الجدول الرسمي.	2.48	0.78	مرتفعة	1
2.	تأجيل المحاضرة أو إلغاؤها دون إبلاغ الطالبات.	2.47	0.79	مرتفعة	2
3.	قلة الإلمام بالمادة العلمية وطرق تدريسها.	2.43	0.76	مرتفعة	3
4.	غموض أنشطة وواجبات المقرر.	2.42	0.78	مرتفعة	4
5.	لا توجد أنشطة صفية محفزة.	2.41	0.77	مرتفعة	5
6.	عدم الالتزام بمواعيد بدء المحاضرات.	2.40	0.76	مرتفعة	6
7.	عدم تحديد مواعيد الاختبارات الدورية في خطة المقرر.	2.39	0.82	مرتفعة	7
8.	شيوخ العشوائية في عرض محتوى المقرر.	2.33	0.80	متوسطة	8
9.	عدم الالتزام بمواعيد الساعات المكتتبية.	2.33	0.79	متوسطة	8
10.	عدم تزويد الطالبات بخطة المقرر.	2.31	0.84	متوسطة	10
11.	عدم الالتزام بمواعيد الاختبارات الدورية المحددة في خطة المقرر.	2.29	0.86	متوسطة	11
12.	لغة الشرح تحتوي على مفاهيم غامضة.	2.27	0.80	متوسطة	12
13.	عدم الالتزام بموضوعات المقرر المحددة سلفاً.	2.26	0.84	متوسطة	13
14.	ضعف القدرة على ضبط الصف وإدارته بفاعلية.	2.26	0.82	متوسطة	14
15.	إهمال الإجابة عن الأسئلة الصفية.	2.25	0.82	متوسطة	15
16.	عدم الالتزام بالمطلوب من الواجبات والأنشطة المحددة.	2.25	0.81	متوسطة	15
17.	عدم معرفة موضوعات المقرر.	2.24	0.85	متوسطة	17
18.	عدم الالتزام بمواعيد تسليم الواجبات والأنشطة الصفية.	2.17	0.84	متوسطة	18
19.	عدم تخصيص مواعيد للساعات المكتتبية.	2.13	0.86	متوسطة	19

توضح النتائج في جدول (4) أن عينة الدراسة قدرت سبع مشكلات موجودة بصورة مرتفعة في البيئة الصفية الجامعية، ومرتبطة بالأستاذ الجامعي، وتصدرت مشكلة "زيادة وقت المحاضرة عن المخصص في الجدول الرسمي" بمتوسط (2.48). وتعد هذه مشكلة كبيرة تؤثر الطالبات، كما أنها قد تولد مشكلات أخرى مثل السرحان، والملل، وعدم استيعاب المادة العلمية؛ بسبب تجاوز الوقت المحدد، وغيرها من المشاكل التي يصعب حصرها. وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم وضوح خطة أستاذ المقرر، أو سوء إدارة الوقت، وعدم تنظيم المواضيع اللازم طرحها في وقت المحاضرة؛ بحيث تُقدم الموضوعات والأنشطة المهمة على غيرها قبل نهاية وقت المحاضرة. ويلها في الترتيب مشكلة "تأجيل المحاضرة أو إلغاؤها دون إبلاغ الطالبات" بمتوسط (2.47)، وهذه مشكلة تدل على عدم احترام وقت الطالبات اللاتي حضرن، وبذلن مجهودهن في التحضير للدرس، فتؤدي إلى ضياع وقت الطالبات، كما

أنه يعد إخلالاً بأحد حقوق الطالبة الجامعية الموضحة في اللوائح الجامعية، كما أن موافقة العينة على توافرها بصورة مرتفعة يدل على انتشارها بشكل كبير في بيئة الصف الجامعية.

كما قد يرجع السبب إلى تهاون الأقسام في متابعة غياب الأساتذة، وتأجيلهم المحاضرات دون إبلاغ الإدارة مسبقاً. وتأتي مشكلة "قلة الإلمام بالمادة العلمية وطرق تدريسها" بمتوسط (2.43) في الترتيب، وهذه مشكلة تشكل عقبة في طريق إيصال المعلومات للطالبات، مما قد يؤدي إلى ضعف تحصيلهن العلمي، وانخفاض مستواهن في مجال التخصص، إضافة إلى عدم الدافعية إلى التعلم لدى الطالبات الجامعيات. وقد تُعزى هذه المشكلة إلى ضعف الإعداد المبني لبعض الأساتذة الجامعيين خاصة في التخصصات العلمية والصحية، مع عدم حرص بعضهم على التطوير المبني من خلال الدورات وورش العمل التربوية، كما قد يرجع إلى حصر اهتمام بعض أعضاء الهيئة التدريسية في الانتهاء من المقرر، وإعداد الاختبارات الدورية والنهائية. ورصد الدرجات دون النظر في مقدار الإلمام بالطالبات واستيعابهن لمحتوى المقررات.

أما مشكلة "غموض أنشطة وواجبات المقرر" فجاءت بمتوسط (2.42)، وتعتبر مشكلة صافية للطالبات؛ لأنها قد تسبب الإحباط، والفضول، وقد تؤثر على إبداع الطالبات في تأدية الواجبات بابتكارية وفي نطاق المطلوب أداءه. وقد يرجع السبب في هذا الغموض إلى عدم التزام أستاذ المقرر بمتطلبات مكتوبة ومحددة التفاصيل؛ لتتمكن الطالبات من استيفائها بكل يسر وسهولة. إضافة إلى عدم إتاحة بعض الأساتذة الفرصة للطالبات بالسؤال عن أي نقاط تحتاج وضوحاً أكثر سواء بصورة مباشرة خلال المحاضرات، أو من خلال وسائل التواصل الأخرى. وجاءت مشكلة "لا توجد أنشطة صافية محفزة" بمتوسط (2.41) وهذا يؤدي إلى الغياب المتكرر، وعدم المشاركة والتفاعل الصفّي، مع تسرب الشعور بالملل، والإحساس ببطء المحاضرة ونقل زمنها، إضافة إلى إعاقة فهم أجزاء أساسية من المقررات وعدم استيعابها. وقد يُعزى سبب المشكلة إلى لجوء أستاذ المقرر إلى أسلوب المحاضرة التي تعتمد على الإلقاء والسرد التقليدي، وعدم الالتفات إلى أهمية الأنشطة الصفية لإثارة دافعية الطالبات وتواصلهن، وتنشيط قدراتهن العقلية، بل إن البعض قد يعتبرها مضية للوقت، وتؤدي إلى تعطيل استكمال محتوى المقررات خاصة الطويلة منها.

كما أن "عدم الالتزام بمواعيد بدء المحاضرات" بمتوسط (2.40) تعتبرها عينة الدراسة مشكلة كبيرة؛ كونها تعني عدم احترام الطالبات، والإخلال بحقوقهن التي يكفلها النظام الجامعي، إضافة إلى تأثير ذلك على تقديم محتوى المحاضرة بالشكل الصحيح، بالإضافة إلى أنه قد يتسبب في استهتار الطالبات لاحقاً في الحضور في الوقت المحدد، كما أن هذا التأخير قد يعقبه تمديد لوقت المحاضرة؛ مما يتسبب في تأخير الطالبات عن محاضرات أخرى. وقد يرجع ذلك إلى عدم مهنية الأستاذ الجامعي، وغياب المراقبة الإدارية من الأقسام، إضافة إلى عدم شعورهم الكافي بالمسؤولية تجاه عملهم الأكاديمي.

وأخيراً مشكلة "عدم تحديد مواعيد الاختبارات الدورية في خطة المقرر" جاءت بمتوسط (2.39)، وهي تشير إلى قيمة متوسط مرتفعة، وهذا حتماً يسبب ضغطاً وتوتراً للطالبات؛ نظراً لإمكانية تقارب مواعيد الاختبارات لعدد من المقررات، مما قد يؤدي إلى الإخفاق في بعضها، كما أن هذه المشكلة قد توعد الشجار بين الطالبات من أجل اختيار الوقت المناسب للجميع بناء على رغبات متعددة، وأسباب متفاوتة الأهمية. وقد تُعزى أسباب هذه المشكلة إلى عدم التزام الأستاذ الجامعي بتحديد الاختبارات الدورية في خطة المقرر، إضافة إلى رغبة بعض أعضاء الهيئة التدريسية في توحيد اختبارات مقرراتهم في الشعب المختلفة حتى لو كانت من أقسام متعددة، فيؤخرون تحديد مواعيد الاختبارات الدورية، مما يتسبب في ضغط الطالبات في بعض الشعب.

وقدرت عينة الدراسة بقية المشكلات المرتبطة بالأستاذ الجامعي التي عددها اثنتا عشرة مشكلة بدرجة وجود متوسطة، وتراوحت متوسطاتها بين (2.33) إلى (2.13). وتتمثل المشكلات في: عدم تزويد الطالبات بخطة المقرر، وعدم معرفة موضوعات المقرر، أو الالتزام بها، وشيوع العشوائية في عرض المحتوى، سواء بسبب لغة الشرح الغامضة، أو إهمال الإجابة عن الأسئلة، وكذلك عدم الالتزام بما هو مطلوب من الواجبات والأنشطة، أو بمواعيد تسليمها، إضافة إلى عدم تخصيص مواعيد للساعات المكتتبية، أو الالتزام بها، مع ضعف القدرة على ضبط الصف وإدارته بفاعلية. وجميع هذه المشكلات تشير إلى ضعف المهارات المهنية للأستاذ الجامعي، إضافة إلى عدم الالتزام بما تفرضه الأقسام من قرارات، وأنظمة.

وافتقت نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة العرجان والعضايلة (2010)، ودراسة الجميلي (2012)، ودراسة صيفي وآخرون (Saifi et al., 2018) ودراسة الضالعي والمخلافي (2019)، ودراسة الضو (2019) التي أكدت أن من بين المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعة ومصدرها الأستاذ الجامعي: استخدام طرق تدريسية تقليدية، وضعف استخدام التقنيات في التدريس، وعدم الالتزام بالساعات المكتتبية، وإهمال إجابة أسئلة الطلبة. إجابة سؤال الدراسة الثاني:

لمعرفة أبرز المشكلات الصفية التي مصدرها الطالب، تم تحليل استطلاع آراء طالبات جامعة طيبة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (5): المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبرز المشكلات الصفية التي مصدرها الطالب

م	عبارات المحور الثاني: مشكلات صفية مصدرها الطالب الجامعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1.	الأحاديث الجانبية في غير موضوع الدرس.	2.25	0.85	متوسطة	1
2.	السخرية من إجابات الزميلات في الفصل أو على مجموعات الواجبات.	2.24	0.91	متوسطة	2
3.	عدم احترام وتقبل آراء الزميلات في الفصل أو على مجموعات الواجبات.	2.24	0.89	متوسطة	2
4.	عدم القيام بالمهام المطلوبة ضمن فريق العمل الجماعي.	2.24	0.88	متوسطة	2

5	متوسطة	0.87	2.21	النقاش الصفّي غير المنضبط في الفصل أو على مجموعات الواتساب.
6	متوسطة	0.86	2.20	استخدام الأجهزة الذكية لأمر شخصية.
7	متوسطة	0.89	2.18	الرد بصورة غير لائقة على أساتذة المقررات.
8	متوسطة	0.91	2.12	عدم احترام خصوصية الزميلات أو ممتلكاتهن.
9	متوسطة	0.85	2.08	العزوف عن التفاعل في الأنشطة الصفّية وعدم الاشتراك فيها.
9	متوسطة	0.87	2.08	سوء اختيار أوقات التّواصل الفردي الإلكتروني مع أساتذة المقررات.

توضح النتائج في جدول (5) أن عينة الدراسة قدرت جميع المشكلات المرتبطة بالطالبة الجامعية إلى درجة متوسطة، وتراوحت متوسطاتها بين (2.25) إلى (2.08). وتتمحور هذه المشكلات في: الأحاديث الجانبية بمتوسط (2.25)، والسُّخريّة من إجابات الزميلات، وعدم احترام آراء الزميلات وتقبلها، وعدم العمل ضمن فريق العمل بمتوسط (2.24)، وكذلك النقاش الصفّي غير المنضبط بمتوسط (2.21)، واستخدام الأجهزة الذكية لأمر شخصية بمتوسط (2.21)، والرّد بصورة غير لائقة على أساتذة المقررات بمتوسط (2.18)، بالإضافة إلى عدم احترام خصوصية الزميلة أو ممتلكاتها بمتوسط (2.12)، والعزوف عن الاشتراك في الأنشطة الصفّية، وسوء اختيار أوقات التّواصل الفردي الإلكتروني مع أساتذة المقررات بمتوسط (2.08). وقد ترجع هذه النتيجة إلى قناعة الطالبات بأن هذه السلوكيات تؤدي فعلاً إلى عدم سلامة البيئة الصفّية الجامعية، كما ترجع موافقة الطالبات على اعتبار مشكلات هذا المحور بدرجة متوسطة إلى عدد من الأسباب منها: تضايق أغلبية الطالبات من السلوك غير المنضبط من بعض الطالبات، وهو ما يسبب شرخاً في العلاقة مع أساتذة المقررات، وقد ترجع إلى رفض أغلبية الطالبات لهذه السلوكيات، والرّفْع عنها، وعدم الاقتناع بها كوسيلة للتّمدد، أو الاعتراض، أو حتى حل المشكلات. يضاف إلى ذلك، استبعاد بعض الطالبات خضوعهن لأي نوع من العقاب سواء من أساتذة المقررات، أو من إدارة القسم، أو الكلية، فضلاً عن الجامعة مما يزيد من انضباطهن. كما قد يُعزى ذلك إلى نسيان بعض الطالبات لقواعد السلوك الجامعية التي عادة تستعرضها الكليات للمستجدات عند تسجيلهن في الجامعة.

واتفقت نتائج هذا المحور مع ما توصلت إليه دراسة دوابشة (2014) في أن العلاقات المتوترة مع الأقران، وعدم الانضباط الصفّي، واستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في القاعات تُعد مشكلات مصدرها الطالب الجامعي. كما أنها اتفقت مع ما ذكرته دراسة القحطاني وصبيحا (2014) بأن السلوكيات غير المنضبطة كالأحاديث الجانبية، والتأخير وغيرها تؤثر في محيط البيئة الصفّية الجامعية.

إجابة سؤال الدراسة الثالث:

معرفة أبرز المشكلات الصفّية التي مصدرها المكونات المادية، تم تحليل استطلاع آراء طالبات جامعة طيبة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (6): المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبرز المشكلات الصفّية التي مصدرها المكونات المادية

م	عبارات المحور الثالث: مشكلات صفية مصدرها المكونات المادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1.	لا تتوفر أجهزة حاسب آلي داخل القاعات لتيسير عرض الدّرس.	2.50	0.76	مرتفعة	1
2.	تفتقد القاعة إلى إمكانية العمل في مجموعات.	2.48	0.76	مرتفعة	2
3.	المقاعد غير مريحة في الجلوس للدّرس.	2.43	0.76	مرتفعة	3
4.	تتسم أجهزة العرض بعدم مناسبة حجم الشّاشة المعروضة.	2.34	0.78	مرتفعة	4
5.	يصعب فتح أجهزة العرض وإغلاقها.	2.34	0.78	مرتفعة	4
6.	يتسم جو القاعة بالبرودة الشّديدة.	2.31	0.78	متوسطة	6
7.	تتسم أجهزة العرض بعدم دقة وضوح اللّون والخط.	2.20	0.83	متوسطة	7
8.	ضعف الإضاءة في غرفة الصّف.	2.17	0.86	متوسطة	8
9.	تخلو غرفة الصّف من نوافذ قابلة لإدخال النّوبة وضوء الشّمس.	2.15	0.88	متوسطة	9
10.	يتسم جو القاعة بالحر الشديد.	2.07	0.84	متوسطة	10

وبالنظر إلى جدول (6) يتضح أن عينة الدراسة قدرت خمس مشكلات بأنها موجودة بصورة مرتفعة في البيئة الصفّية الجامعية ومرتبطة بالمكونات المادية للصف. وتصدّرت مشكلة "عدم توفر أجهزة حاسب آلي داخل القاعات لتيسير عرض الدّرس" بمتوسط (2.50)، واعتبرتها عينة الدراسة مشكلة كبيرة؛ نظراً لأهمية تجهيز القاعات تقنياً، ويبدو أن الطالبات يقدرن مسؤولية الجامعة في تجهيز القاعات الدراسية؛ بحيث تسهل على الأستاذ والطالب العملية التعلّيمية. كما تُعزى هذه النتيجة إلى اعتقاد الطالبات الجازم بأهمية استخدام التّقنية في التّدريس بما فيها من مميزات كالألوان، والصّور، والصّوت، والحركة في التّخلص من الملل والسّأم، وقدرتها على إثارة الدّافعية والمشاركة الصفّية.

ويلها في الأهمية -من وجهة نظر عينة الدراسة- عبارة "تفتقد القاعة إلى إمكانية العمل في مجموعات" بمتوسط (2.48) إذ تعتبرها الطالبات مشكلة صفية؛ لأن القاعات ذات المقاعد الثابتة والمستطيلة الشّكل باتجاه مقدمة القاعة تجعل غرفة الصّف مكاناً تقليدياً يحول الطالبات إلى مستمعات ومتلقيات فقط، ويصب التّركيز على الأستاذ الجامعي. بينما العمل الجماعي يستلزم ترتيب القاعة بصورة تسمح بالتّواصل البيئي، بحيث يمكن تشكيل المقاعد على شكل مجموعات دائرية أو مستطيلة تعزز العمل الجماعي، وإجراء المناقشات، وتمكّن من استثمار زمن المحاضرة بفاعلية.

وجاءت مشكلة "المقاعد غير مريحة في الجلوس للدرس" بمتوسط (2.43) كأحد المشكلات المؤثرة على كفاءة البيئة الصفية. ويظهر أن الطالبات يعانين من نوعية المقاعد التي لا تسمح بالجلوس بشكل صحيح؛ لأنها تؤثر على استقامة الظهر مما يسبب آلاماً وانزعاجاً. يضاف إلى ذلك، أن صغر المقعد قد يزعج الطالبات؛ لأنه لا يكفي لوضع مخصصاتهن، أو الحركة بسهولة أثناء أداء الاختبارات، أو الأنشطة الصفية. كما أنه لا يتناسب مع الطالبات العُسر إذ أن الطاولة المتصلة بالمقعد في الفصول الدراسية بجامعة طيبة غالباً ما يكون اتجاهها نحو اليمين.

ويتضح من الجدول أعلاه، أن عينة الدراسة ترى أن أجهزة العرض التي "تتسم بعدم مناسبة حجم الشاشة المعروضة" تشكل تحدياً ومشكلة في البيئة الصفية. فيظهر أنه بالرغم من توافر أجهزة العرض في القاعات الدراسية، إلا أنها تفتقد إلى جودة العرض، والصيانة الدائمة لضبط إعداداتها ما يجعلها غير مناسبة للاستخدام أثناء الشرح. ويظهر أن الطالبات يجدن أن حجم شاشة العرض لا يتناسب مع حجم القاعة الصفية، وأن موقع جهاز العرض فقد يكون قريباً جداً من الشاشة مما يسبب صغر حجم العرض، أو بعيد جداً مما يجعل العرض يخرج عن محيط الشاشة ويقلل جودة العرض، ودقة الصورة، ويسبب عدم تركيز الطالبات، وجذب انتباههن للدرس.

ومن المشكلات التي تتصل بأجهزة العرض صعوبة "فتح وإغلاق أجهزة العرض" وقد جاءت بمتوسط مرتفع (2.34)، ويظهر أنها مكتملة لسابقتها إذ ترى الطالبات أن عدم وجود أجهزة تحكم عن بعد، أو قابسات كهربائية قريبة تسمح بفتح أجهزة العرض وإغلاقها يعتبر تحدياً في البيئة الصفية. ومن خبرة الباحثة يتبين أن هذه المشكلة مقلقة جداً؛ لأنها تلجئ الطالبات إلى التعاون مع أستاذ المقرر لفتح أجهزة العرض الملتصقة بسقف القاعة بطرق خطيرة كالصعود على مقعد، أو باستخدام عصا طويلة مما قد يتسبب في وقوع حوادث خطيرة. إضافة إلى ضياع جزء من وقت المحاضرة في محاولة إيجاد طريقة لفتح أجهزة العرض.

وقدرت عينة الدراسة بقية المشكلات المرتبطة بالمكونات المادية لبيئة الصف وعددها خمس مشكلات بدرجة وجود متوسطة، وتراوحت متوسطاتها بين (2.31) إلى (2.07). وتتمثل المشكلات في: اتسام جو القاعة بالبرودة الشديدة التي جاءت بمتوسط (2.31)، وأجهزة العرض بعدم دقة وضوح اللون والخط جاءت بمتوسط (2.20)، كما جاءت مشكلة ضعف الإضاءة بمتوسط (2.17)، وخلو غرفة الصف من نوافذ قابلة لإدخال التهوية وضوء الشمس بمتوسط (2.15)، وأخيراً يتسم جو القاعة بالحر الشديد بمتوسط (2.07).

وركزت العبارات على مشكلات متصلة بالإضاءة، والتهوية، وجو القاعة من حيث درجة الحرارة والبرودة. ويظهر أن الطالبات يعانين من جو القاعة الذي يتسم إما بالبرودة الشديدة جداً، أو الحرارة المزعجة جداً، وكلاهما يؤثر في قدرة الطالبات على التركيز، والراحة، كما أنهما قد يتسببان في مشكلات صحية مثل: أمراض الجهاز التنفسي، أو آلام الرقبة والظهر في حالة البرد الشديد. ومن خلال خبرة الباحثة يتضح أن الصعوبة الحقيقية تكمن في عدم قدرة الطالبات على التحكم في درجة حرارة القاعة؛ لأن أجهزة التكييف مركزية، بحيث لا يمكن التعديل إلا بطلب رسمي، وقد لا يتم التغيير في نفس اليوم، فيبقى المناخ التعليمي غير مناسب للتعلم.

وتضاف لمناخ الصف مشكلة الإضاءة الخافتة التي تعيق النظر، وتصبح معه الكتابة، أو مشاهدة السبورة؛ إضافة إلى أن الإضاءة الخافتة تسبب النعاس، والخمول، وضعف التركيز؛ مما يؤثر على عملية التعلم. وتظهر معاناة الطالبات في عدم صيانة الأضواء في القاعات بين الفينة والأخرى، وبناء على ملاحظة الباحثة وجدت أنه تكثرت المعاناة في فترة الاختبارات خلال المواعيد المسائية، مما يشكل صعوبة في استكمال الاختبار في ظروف تعليمية جيدة.

كما أن الطالبات يعانين من خلو بعض غرف الصف من النوافذ القابلة لإدخال ضوء الشمس والتهوية الصحية رغم أنه مطلب صحي جداً، فضوء الشمس، والتهوية المتجددة تساعد على منع انتشار الأوبئة والأمراض الموسمية، ويظهر أن الطالبات يجدنها مشكلة، سواء في فصل الصيف أو الشتاء، وقد يعود ذلك إلى الحاجة إلى الطاقة الإيجابية، والراحة النفسية التي توجد مع ضوء الشمس والهواء.

وبناء على ملاحظات الباحثة وجدت أن النوافذ تغلق أحياناً بإحكام جداً، ولا يسمح بفتحها لأسباب منها أنها تطل على مناطق تخضع لأعمال بناء في الساحات الخارجية للجامعة؛ مما يسبب الضجيج والغبار، أو أنها كبيرة جداً تأخذ مساحة نصف الجدار تقريباً فيصعب فتحها لثقلها، أو بسبب إطلالها على منافذ داخلية في مباني الكليات فلا منفعة من فتحها أصلاً.

أما مشكلة عدم دقة وضوح اللون والخط في العروض بسبب أجهزة العرض، فهي أيضاً مقلقة للطالبات. وقد تعود أسبابها إلى موقع جهاز العرض من قاعة الصف، أو خصائصه التقنية، أو قد يكون بسبب طريقة أستاذ المقرر في إخراج العرض. ومهما كان السبب، فالمشكلة تقود إلى ضعف تركيز الطالبات، وحرمانهن من تدوين الملاحظات، أو قد تكون سبباً في تشتت ذهن أثناء المحاضرة. ومما سبق يتضح أن البيئة الصفية الجامعية من وجهة نظر الطالبات تفتقد إلى أبرز مكوناتها المادية، وهذا ينعكس سلباً على المناخ التعليمي المناسب للتعليم.

ولقد اتفقت نتائج محور المشكلات الصفية التي مصدرها المكونات المادية مع ما توصلت إليه بعض الدراسات (العرجان والعضايلة، 2010؛ الجميلي، 2012؛ الضالعي والمخلافي، 2018؛ الضؤ، 2019؛ Bulut-Ozsezer & Iflazoglu-Saban، 2017؛ Saifi et al.، 2018؛ Shi، 2019) التي ركزت على عدم ملائمة القاعات الدراسية من حيث المساحة، والتهوية، والتجهيزات التقنية التعليمية، ونوعية المقاعد، وأعداد الطلبة، وكذلك عدم توفر المعامل والمختبرات.

إجابة سؤال الدراسة الرابع:

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع حول أبرز المشكلات الصفية التي مصدرها المكونات النفس الاجتماعية، تم تحليل استطلاع آراء طالبات جامعة طيبة، فكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (7): المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبرز المشكلات الصفية التي مصدرها المكونات النفس الاجتماعية

م	عبارات المحور الرابع: مشكلات صفية مصدرها المكونات النفس الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1.	صعوبة حضور الفعاليات أو الاشتراك فيها بسبب الجداول المزدحمة.	2.60	0.69	مرتفعة	1
2.	ندرة تكريم المتفوقات والمهاترات في الصف، أو القسم، والكلية، والجامعة.	2.54	0.73	مرتفعة	2
3.	عدم توافق فعاليات الجامعة مع مواعيد المحاضرات.	2.49	0.75	مرتفعة	3
4.	قلة المسابقات العلمية والثقافية المحفزة.	2.42	0.74	مرتفعة	4
5.	ندرة الفعاليات على نطاق القسم المتخصص أو الكلية.	2.36	0.79	مرتفعة	5
6.	تفضيل ذوي التحصيل المرتفع على غيرهم من الطالبات.	2.34	0.82	مرتفعة	6
7.	تسرُّب الإحباط والتوتر إلى نفوس الطالبات.	2.34	0.82	مرتفعة	6
8.	ضعف الإعلان عن الأنشطة والفعاليات على نطاق الجامعة.	2.32	0.81	متوسطة	8
9.	عدم تشجيع الطالبات على المشاركات العلمية المحلية والإقليمية.	2.32	0.81	متوسطة	8
10.	عدم التزام الكليات والأقسام بساعات النشاط الصفية الأسبوعية.	2.30	0.77	متوسطة	10
11.	ضعف تقدير المهوية والإبداع لدى الطالبات أثناء الأنشطة والفعاليات.	2.30	0.80	متوسطة	10
12.	الاستهتار بقدرات الطالبات وإبداعاتهن.	2.29	0.83	متوسطة	12
13.	عدم العدالة بين الطالبات في الصف.	2.27	0.83	متوسطة	13
14.	حسم الدرجات مباشرة عند أي مشكلة عابرة.	2.26	0.85	متوسطة	14
15.	الصُّراخ والتأنيب للطالبات بشكل متكرر.	2.25	0.85	متوسطة	15
16.	عدم الاستماع والإصغاء لآراء الطالبات.	2.22	0.82	متوسطة	16
17.	التسلط الظاهر في إدارة الصف.	2.21	0.85	متوسطة	17
18.	الافتقار إلى روح التُّعابة وحس الفكاهة.	2.15	0.80	متوسطة	18
19.	عدم فسح المجال للنقاش داخل الصف.	2.13	0.84	متوسطة	19

وبالنظر إلى جدول (7) يتضح أن عينة الدراسة قدرت وجود سبعة مشكلات بصورة مرتفعة في البيئة الصفية الجامعية مرتبطة بالمكونات النفس الاجتماعية للصف، وهذه المشكلات تتشارك فيها عدة أطراف كالأستاذ الجامعي، والطالب، والإرشاد الأكاديمي، وإدارة القسم والكلية، وكذلك إدارة الجامعة، وجميعها تؤدي إلى الضغوط النفسية، والتوتر، والقلق.

وتصدّرت مشكلة "صعوبة حضور الفعاليات أو الاشتراك فيها بسبب الجداول المزدحمة" بمتوسط (2.60) والتي قد تعود إلى سياسة القسم، أو الأستاذ الجامعي لتيسير حضور الطالبات ومشاركتهن في الفعاليات. ويظهر أن الطالبات يؤكدن من خلال استجابتهن عدم تعاون الأقسام عند إعداد جداولهن الدراسية؛ بحيث توضع محاضرات حتى في السّاعة المخصصة للنشاط أسبوعياً على نطاق الجامعة، وهذه الجداول الدراسية تعطي أعضاء الهيئة التدريسية الحجة في عدم السّماح بمشاركة الطالبات أو حضورهن، وهذا يؤثر حتماً في تقبل البيئة الصفية.

أما المشكلة الأخرى فتمثلت في "ندرة تكريم المتفوقات والمهاترات في الصف، أو القسم، والكلية، والجامعة" بمتوسط (2.54)، ويظهر أنه من المؤرق للطالبات أن يتم تجاهل تفوقهن الأكاديمي، أو على نطاق المهوية والإبداع سواء من الهيئة التدريسية، أو القسم، أو الكلية، وهذا يؤدي إلى إحباطهن، ونفورهن، وقد يؤثر سلباً على تحصيلهن، وتقبلهن للمناخ الصفّي والجامعي معاً.

كما جاءت مشكلة "عدم توافق فعاليات الجامعة مع مواعيد المحاضرات" بمتوسط (2.49) وهي تعضد المشكلة الأولى، كما أن استجابات الطالبات تؤكد أن عدم حضورهن أو مشاركتهن في الفعاليات -بسبب مواعيد المحاضرات التي تخضع لرقابة الأقسام، وأعضاء الهيئة التدريسية- تعتبر مشكلة صافية تستدعي الاهتمام. كما تؤكد استجابات الطالبات قناعاتهن بأهمية تواجدهن في فعاليات تقام بهدف رئيس وهو إكساب الطالبات مهارات حياتية، وتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين لديهن، وغرس القيم، والأخلاق، والسلوكيات المجتمعية في نفوسهن. وفي نفس السياق تأتي مشكلة "قلة المسابقات العلمية والثقافية المحفزة" بمتوسط (2.42) وهي جزء من الفعاليات والأنشطة، كما أنها تستلزم التّكريم. ويظهر أن الطالبات يؤكدن مرة تلو الأخرى أن عدم اهتمام الأقسام، والكليات، وإدارة الجامعة بإشاعة محيط محفز للطالبات يعتبر مشكلة وتحديّ لهن، ويشعرهن بالضغوط النفسية، وعدم تقبل المناخ الجامعي. وتأتي عبارة "ندرة الفعاليات على نطاق القسم المتخصص أو الكلية" بمتوسط (2.36) لتكتمل سلسلة متصلة من المشكلات الصفية المرتبطة بالمكونات النفس الاجتماعية، فللمرة الخامسة تؤكد استجابات الطالبات أنه على الرغم من أن الفعاليات تعتبر مكاناً للتّرويح عن الضغوط الدراسية، وكسراً للروتين الدراسي، بالإضافة إلى تعلّم أمور مختلفة؛ ما زلن لا يجدن التّشجيع، والاهتمام سواء على نطاق القسم أو الكلية.

واعتبرت الطالبات أن "تفضيل ذوي التحصيل المرتفع على غيرهن من الطالبات" بمتوسط (2.34) من المشكلات النفس الاجتماعية التي قد يتسبب بها أعضاء الهيئة التدريسية، أو القسم، أو المرشدة الأكاديمية. ومهما كان مصدر التفضيل للطالبات المتفوقات، فهو أمر تؤكد استجابات أفراد العينة على اعتباره مشكلة صفية قد تتفاقم، وتؤدي إلى زرع الحقد والكراهية بين الطالبات، والنفور من الدراسة، وقد يؤدي إلى زيادة التئمر، وظهور السلوك العدواني. ومن المؤكد أن الطالبات يعانين من هذا النوع من السلوك سواء كان صادراً من الأساتذة أو الإدارة. ويتصل بهذه المشكلة "تسرب الإحباط والتوتر إلى نفوس الطالبات" بمتوسط مماثل (2.34) وهذا يحدث بسبب جميع أنواع المشكلات؛ ولعل تفضيل ذوي التحصيل المرتفع أحد الأسباب. وبالطبع تؤكد استجابات الطالبات أن شعورهن بالإحباط، والتوتر يعتبر مشكلة صفية، وتحدياً لهن، ويؤثر على نفسياتهن، وقد يؤدي إلى تعثرهن دراسياً. كما قدرت عينة الدراسة بقية المشكلات المرتبطة بالمكونات النفس الاجتماعية لبيئة الصف وعددها اثنتا عشرة مشكلة بدرجة وجود متوسطة، وتراوحت متوسطاتها بين (2.32) إلى (2.13). واعتبرت عينة الدراسة عبارتي "ضعف الإعلان عن الأنشطة والفعاليات على نطاق الجامعة"، و"عدم تشجيع الطالبات على المشاركات العلمية المحلية والإقليمية" اللتان جاءتا بمتوسط مماثل (2.32) من المشكلات الصفية المرتبطة بالمكونات النفس الاجتماعية التي تجدها الطالبات بصورة متوسطة. ويبدو أن الطالبات يؤكدن ضعف تواصل قطاعات الجامعة المسؤولة عن نشر إعلانات الأنشطة والفعاليات، كالتواصل على الصعيد الفردي من خلال الإيميل الإلكتروني، أو الرسائل النصية عبر الجوال، أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية للجامعة، مع النشر في أماكن تجمع الطالبات، إضافة إلى اللوحات الإعلانية في الأقسام والكليات. كما أنهن يؤكدن -من خلال استجاباتهن- أن إدارة الأقسام، والكليات، وإدارة النشاط الطلابي لا تعمل جميعها على تحفيز الطالبات وتشجيعهن على المشاركات العلمية المحلية، والإقليمية إلا في نطاق ضيق جداً، على الرغم من أنه لا يخفى على أحد أهمية دور المشاركات العلمية في زيادة الدافعية للتعلم، والبحث، والدراسة، مما يؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي؛ لأن المشاركات العلمية تُشعل فتيل المنافسة، وتدعم الإبداع والابتكار.

كما جاءت عبارتا "عدم التزام الكليات والأقسام بساعات النشاط الصفية الأسبوعية"، وأيضاً "ضعف تقدير المهبة والإبداع لدى الطالبات أثناء الأنشطة والفعاليات" بمتوسط مماثل (2.30) مؤكدة قناعة الطالبات بوجود هذه المشكلات الصفية، وهي في الواقع تؤكد كل المشكلات السابقة. ويبدو أن الطالبات يؤكدن دور الأقسام والكليات في تحديد محاضرات إجبارية، أو اختبارات دورية في الساعات المخصصة للأنشطة مما يسبب الضغوط النفسية، والملل، وعدم الرضا في حضور الأنشطة، والفعاليات الصفية. وهذا يؤديه استجابة الطالبات لمشكلة "ضعف تقدير المهبة والإبداع لدى الطالبات أثناء الأنشطة والفعاليات"، إذ تقدير المواهب والإبداعات يعني إظهارها، وتقديرها، وتكريمها.

كما تُعد مشكلة "الاستهتار بقدرات الطالبات وإبداعاتهن" -التي جاءت بمتوسط (2.29) -تحدياً يعكس صفو بيئة تعلم طالبات الجامعة؛ لأنها تؤثر على الجوانب النفسية، وقد تؤدي إلى إصابتهم بالإحباط، والاكتئاب، أو قد تكون سبباً في زعزعة الثقة في نفوس الطالبات، والتشكيك في قدراتهن. وبناء على ملاحظات الباحثة يتضح أن المسؤولية تظل قائمة على إدارة الجامعة في تدشين برامج قوية تعمل على استقطاب المواهب، وتنميتها، واستثمارها بما يعود على الطالبات، والجامعة، والوطن بالنفع.

كما أن عينة الدراسة ترى أن مشكلة "عدم العدالة بين الطالبات" -التي جاءت بمتوسط (2.27) -تؤرقهن. ويظهر أن طالبات الجامعة يتوقعن بيئة صفية جاذبة تتمتع بمقومات هادفة للعملية التعليمية لا يشوبها التمييز وعدم العدالة التي تولد المشاعر السلبية، والتنفور، والتنافس السلبي والعدواني بين الطالبات. كذلك جاءت المشكلة المؤرقة دوماً للطالبات وهي "حسم الدرجات مباشرة عند أي مشكلة عابرة" بمتوسط (2.26) لأنها -كما يظهر- تولد ضغوطاً نفسية، وتزيد من قلق الطالبات وتشتت تفكيرهن، كما قد يقود إلى انسحاب الطالبات من المقرر خوفاً على معدلتهن التراكمية، بالإضافة إلى أنها قد تخالف اللوائح والأنظمة الأكاديمية، وتؤدي إلى زعزعة الثقة في أستاذ المقرر ومصداقيته المهنية.

واحتلت مشكلة "الصراخ والتأنيب للطالبات بشكل متكرر" بمتوسط (2.25) وقد يكون مصدرها حسب الموقف التعليمي إما الأستاذ الجامعي، أو المرشد الأكاديمي، أو إدارة القسم، أو الكلية. ويظهر أن الطالبات لديهن خبرة سلبية بناء على استجاباتهن لما تسببه لهن من المشاعر السلبية، والشعور بعدم الاحترام والاحتواء الذي قد يكون له عواقب وخيمة على التزام قيم وسلوكيات مهمة مثل الانضباط، والاحترام المتبادل، والأدب، ومرعاة القواعد، والقوانين، وعدم الخروج عليها. وتعتقد الطالبات الجامعيات أن "عدم الاستماع والإصغاء لأراء الطالبات" مشكلة تؤثر على بيئة التعلم حيث جاءت بمتوسط (2.22). ويبدو أنها مشكلة مرتبطة بسابقتها، فالطالبات الجامعيات ناضجات بشكل كافٍ لكي يُستمع إلى آرائهن في أجواء يسودها الحوار، والنقاش الهادئ والهادف. كما أن التجاهل يقود إلى ضعف العلاقات، والغضب، والتفور من المحيط الأكاديمي برمته.

وترتبط مشكلة "التسلط الظاهر في إدارة الصف" أيضاً بما سبقها، وتأتي بمتوسط (2.21) مما يؤكد أنها تسبب تحدياً نفسياً لطالبات الجامعة؛ لأنها مرتبطة بعلاقتهم بأساتذة المقررات داخل الصف. ويبدو أن هذا التسلط من أستاذ المقرر قد يولد شعوراً من الاضطهاد النفسي لدى الطالبات، وزرع الكراهية في نفوسهن للمقرر وأستاذه. كما أن الأستاذ المتسلط يضعف مستوى الحماس والدافعية، والشعور بالأمن والطمأنينة، ويزيد من الفوضى، وعدم الانضباط الصفية. ويضاف إلى ما سبق من مشكلات صفية، "الافتقار إلى روح الدعابة وحس الفكاهة" والتي جاءت بمتوسط (2.15) وهي مشكلة تسبب التوتر وعدم الراحة النفسية للطالبات. والبيئة التعليمية الجادة والحازمة لا تعني خلوها من المرح المقنن، وهذا ما تؤكد استجابات عينة الدراسة اللاتي يؤكدن أهمية توفير بيئة تعليمية إيجابية ومرحة؛ لما له من ارتباط وثيق بتحسين قدرتهن على استذكار المعلومات، والاحتفاظ بها، والاستفادة منها. فالحماس والمرح في البيئة الصفية يساعد على توثيق العلاقات بين الطالبات وأستاذ المقرر، ويضفي شعوراً بالراحة، والأمان النفسي.

كما أن "عدم فسح المجال للنقاش داخل الصّف" جاءت بمتوسط (2.13)، وهي مشكلة لها تأثيرها النّفسي على الطّالبات بسبب ما تجلبه من جمود، وملل، وتسلسل من أستاذ المقرر؛ وتؤثر سلباً على نجاح العملية التّعليمية التي تُعد المناقشة الصّفية، والتّفاعل، وتشارك الأفكار ثوابت لنجاحها. واتفقت نتائج محور المشكلات الصّفية التي مصدرها المكونات النّفس اجتماعية مع نتائج بعض الدراسات العربية (العرجان والعضايلة، 2010؛ دوايشة، 2014؛ الشّمري والعياصرة، 2014؛ الورتان، 2019)، وكذلك نتائج بعض الدراسات الأجنبية (Lin et al., 2015؛ Saifi et al., 2018؛ Aladwan et al., 2019) في تأكيدها على المشكلات النّفس اجتماعية التي يعاني منها طلبة الجامعة ومنها: القلق والخوف من الاختبارات، الإحباط الدائم، الضّغوط النّفسية والاجتماعية، عدم حل مشكلات الطّلبة والنقاش معهم حولها، عدم التّشجيع والتّحفيز، اختلال ميزان العدالة، عدم الإعلان عن المنح والمسابقات الجامعية، ندرة الجوائز التّشجيعية، عدم الاهتمام بمشاعر ومشكلات الطّلبة، وتعزيز إنجازاتهم الأكاديمية.

إجابة سؤال الدراسة الخامس:

لمعرفة أبرز المشكلات الصّفية التي مصدرها اللّوائح والأنظمة الأكاديمية، تم تحليل استطلاع آراء الطّالبات فكانت النّتائج على النّحو الآتي:

جدول (8): المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبرز المشكلات الصّفية التي مصدرها اللّوائح والأنظمة الأكاديمية

م	عبارات المحور الخامس: مشكلات صافية مصدرها اللّوائح والأنظمة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدّرجة	الرتبة
1	عدم إتاحة مقررات اختيارية كافية ومنوعة.	2.58	0.72	مرتفعة	1
2	عدم إمكانية اختيار المرشدة الأكاديمية.	2.56	0.73	مرتفعة	2
3	عدم إمكانية اختيار المقررات التّخصّصية.	2.52	0.74	مرتفعة	3
4	ضعف التّواصل الإلكتروني بين الإدارة والطّالبات.	2.50	0.75	مرتفعة	4
5	عدم حرص القسم على ترتيب مواعيد المحاضرات بشكل مناسب.	2.48	0.77	مرتفعة	5
6	لا تتاح فترة كافية لحذف وإضافة المقررات.	2.47	0.78	مرتفعة	6
7	لا تقام لقاءات فصلية لتوجيه الطّالبات فيما يخص الأنظمة الجديدة.	2.46	0.80	مرتفعة	7
8	لا يوجد دليل مفصل لمقررات القسم والكلية والجامعة.	2.36	0.83	مرتفعة	8
9	لا يوجد أدلة أو منشورات خاصة باللّوائح والأنظمة الأكاديمية.	2.31	0.83	متوسطة	9
10	عدم تواجد المرشدة الأكاديمية في ساعتها المخصّصة للإرشاد.	2.27	0.84	متوسطة	10

وبالنّظر إلى جدول (8) يتضح أن عينة الدراسة قدرت ثماني عبارات تعدّ مشكلات موجودة بصورة مرتفعة في البيئة الصّفية الجامعية، ومرتبطة باللّوائح والأنظمة الأكاديمية، وهذه المشكلات تشارك فيها عدة أطراف كالإرشاد الأكاديمي، وإدارة القسم والكلية، وكذلك إدارة الجامعة، وجميعها تؤدي إلى مشكلات في المناخ الجامعي.

وقد جاءت مشكلة "عدم إتاحة مقررات اختيارية كافية ومنوعة" في المرتبة الأولى بمتوسط (2.58) وهي تؤكد معاناة الطّالبات في عدم ملاءمة المتطلّبات الاختيارية المتاحة في الكلية لمهاراتهن وقدراتهن، إضافة إلى أن محدودية المقررات الاختيارية وعدد شعبيها يسبب تكديس الطّالبات فيها، ويعيق سلاسة سير العملية التّعليمية. مع أن الهدف من حزمة المقررات الاختيارية هو إكساب الطّالبات ثقافة عامة في مجالات متنوعة كالتربية وعلم النّفس، والإعلام، والفنون، والعلوم... وغيرها من المجالات التي تقع ضمن تفضيلاتهن.

ويلها في التّرتيب مشكلة "عدم إمكانية اختيار المرشدة الأكاديمية" بمتوسط (2.56) وهي تشكل عائقاً لسير الأمور الأكاديمية والإدارية للطّالبات ببسر وسهولة. وبما أن التّواصل الفعّال أمر ضروري بين الطّالبة والمرشدة الأكاديمية، فينبغي أن تعطى الطّالبات فرصة اختيار المرشدة التي يمكنها أن تتعاون معها، وتيسر لها أمورها الأكاديمية خاصة عند تغييرها بسبب انتهاء فترة تعاقدها مع الجامعة. ويبدو أن فكرة الاختيار غير واردة حسب نظام الجامعة؛ لأن الطّالبة يصلها إلكترونياً اسم مرشدتها ضمن جدولها الدراسي. وبناء على خبرة الباحثة كأستاذة أكاديمية تأكّد أنه لا يسمح النظام لأعضاء الهيئة التّدريسية أيضاً اختيار الطّالبات، بل تصدر قائمة بالأسماء التي تقع ضمن نطاق الإرشاد الأكاديمي، ولا يسمح أيضاً بتغييرها.

كما جاءت مشكلة "عدم إمكانية اختيار المقررات التّخصّصية" بمتوسط (2.52) في المرتبة الثالثة كتحدٍ يورق الطّالبات الجامعيات. ويبدو أن أكثر الطّالبات معاناة من الطّالبات اللاتي في التّخصّصات الصحية والعلمية ذات الخطط الدراسية الثابتة. أما التّخصّصات الأخرى فيعانين من مشكلة عدم إتاحة مقررات تخصصية في كل الفصول الدراسية؛ مما يقلل فرص الاختيار، أو تسريع الدراسة للتّخرج في مدة قياسية.

واعتبرت عينة الدراسة أن "ضعف التّواصل الإلكتروني بين الإدارة والطّالبات" التي جاءت بمتوسط (2.50) أحد المشكلات التي تتوافر في بيئة التّعلّم الجامعي بشكل مرتفع. ويظهر أن طالبات الجامعة يفتقدن التّواصل الدائم مع إدارة الأقسام، أو الكلية، أو الجامعة من خلال الإيميل الإلكتروني أو الرّسائل النصّية بالحوال؛ حيث إن تواجد الطّالبات من الثامنة صباحاً حتى الرابعة أو الخامسة مساءً يصعب معه ترددهن على المكاتب الإدارية التي ينتهي دوامها عند الثانية ظهراً، كما أن بعض المستجدات التي تحدث خارج وقت الدوام الرّسمي تحتاج أحياناً لسرعة تجاوب القطاعات الإدارية في القسم، أو الكلية، أو الجامعة مع الطّالبات، والرّد على بعض الاستفسارات العاجلة.

وأما مشكلة "عدم حرص القسم على ترتيب مواعيد المحاضرات بشكل مناسب" فقد جاءت بمتوسط مرتفع يبلغ (2.48). ويبدو أن الطّالبات يعانين من مواعيد المحاضرات اليومية والأسبوعية غير المنظمة التي تتوالى من الثامنة صباحاً حتى الرابعة أو الخامسة مساءً بدون فاصل سوى عشرة

دقائق من محاضرة لأخرى، أو أنها تنظم بفواصل يصل إلى ثلاث أو أربع ساعات بين محاضرة وأخرى. ومن المؤكد أن عدم انتظام مواعيد المحاضرات يؤدي إلى إرهاق الطالبات وإجهادهن، سواء بالمحاضرات الموصولة أو المفصولة.

في نفس السياق، تأتي مشكلة عدم "إتاحة فترة كافية لحذف وإضافة المقررات" بمتوسط (2.47) وهي من العوائق التي تتسبب فيها إدارة القبول والتسجيل بالتنسيق مع إدارات الكليات، والأقسام، وبمتابعة من الإرشاد الأكاديمي في كل قسم، ويظهر أن الطالبات يعانين في هذه الفترة الحرجة والقصيرة للحذف والإضافة من ازدحام وابتعاد الشعب بسرعة، وحدثت أعطال فنية في موقع الجامعة تعثر عملية الحذف والإضافة، مع عدم رد المرشدة الأكاديمية أو تواجدها؛ وهذا يؤدي إلى عدم اكتمال جداولهن بعدد الساعات المرغوبة، وبالتالي تعثر الخطة الدراسية.

كما أكدت عينة الدراسة أن أحد المشكلات تتمثل في أنه "لا تقام لقاءات فصلية لتوجيه الطالبات فيما يخص الأنظمة الجديدة"، وقد جاءت بمتوسط (2.46). وبناء على خبرة الباحثة اتضح أن مثل هذه اللقاءات لا تقام لا من خلال الكليات، ولا من خلال قطاعات الجامعة ذات العلاقة بالطالبات، فتظل بعض الأنظمة، واللوائح، والقوانين المستجدة غير معلومة لجميع الطالبات بصفة رسمية. وأما المشكلة المتمثلة في أنه "لا يوجد دليل مفصل لمقررات القسم، والكلية، والجامعة" فقد جاءت بمتوسط (2.36)، وهي تؤكد غياب كثير من المعلومات عن الطالبات الجامعية بسبب عدم توافر أدلة تفصيلية ومتجددة حول القسم تحديداً، ثم الكلية والجامعة. وبحسب خبرة الباحثة فإنه توجد أدلة خاصة بالأقسام، والكليات، والجامعة، ولكن قد لا تكون مطبوعة بعدد كافٍ لتوزع على الطالبات، كما أن المرشحات الأكاديميات لا يُعلن الطالبات إلى النسخ الإلكترونية منها، إضافة إلى أن هذه الأدلة لا تُجدد بصورة منتظمة، ولا ترسل على بريد الطالبات الإلكتروني.

كما قدّرت عينة الدراسة المشكلتين الأخيرتين المرتبطتين باللوائح والأنظمة الأكاديمية بدرجة وجود متوسطة، وتتمثل في "عدم وجود أدلة أو منشورات خاصة باللوائح والأنظمة الأكاديمية" وقد جاءت بمتوسط متماثل (2.31) وهذه النتيجة تؤكد أن عدم وجود أدلة على مستوى الأقسام، أو الكليات، أو الجامعة يؤدي إلى تقلص معرفة الطالبات بالأنظمة والقوانين المستجدة. ومن خبرة الباحثة يتضح أن هناك لوائح خاصة بالطلبة وهي منشورة على موقع الجامعة مثل: لائحة حقوق الطالب وواجباته، لائحة الدراسة والاختبارات، لائحة تأديب الطالب، لائحة المكافآت، لائحة صندوق الطالب، لائحة إدارة النشاط الطلابي. لكن وإن كانت متوفرة مطبوعة أو بصورة إلكترونية فهناك ضعف في نشرها، وتوعية الطالبات بمحتواها. كما ارتأت عينة الدراسة أن "عدم تواجدها المرشدة الأكاديمية في ساعاتها المخصصة للإرشاد" التي يبلغ متوسطها (2.27) تُعد مشكلة تقلق الطالبات، ومن المؤكد أن الطالبات مقتنعات بأن عدم تواجدها المرشدة في ساعاتها المكتبية يخالف الأنظمة، ويخل بسير العملية التعليمية. وبناء على خبرة وملاحظة الباحثة فإن الطالبات يضطرن للخروج من المحاضرات أو التأخر عنها بحثاً أو انتظاراً للمرشحات الأكاديميات اللاتي يحددن مواعيد ولا يلتزمن بها، إما بحضور دورات، أو اجتماعات، أو حتى الخروج مبكراً دونما اعتذار مسبق للطالبات، وهذا بدوره يسبب تعثر سير أمور الطالبات. واتفقت نتائج بعض الدراسات (الجميلي، 2012؛ الشمري والعياصرة، 2014؛ العتيبي، 2015:2016؛ Lin et al., 2019؛ الضوّ، 2019؛ فلوح، 2019؛ Aladwan et al., 2019) مع نتائج محور المشكلات الصفية التي مصدرها اللوائح والأنظمة الأكاديمية؛ حيث أكدت النتائج جهل بعض الطلبة بأنظمة وقوانين الجامعة، وعدم مناسبة مواعيد المحاضرات، وعدم إتاحة فرص لاختيار وتسجيل المقررات، مع حجب مشاركة الطلبة في تحديد مواعيد محاضراتهم بأنفسهم.

جدول (9): المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبرز المشكلات الصفية الجامعية لمحاو الاستبانة

م	محاو استبانة المشكلات الصفية الجامعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1.	المشكلات الصفية التي مصدرها اللوائح والأنظمة الأكاديمية	2.45	0.78	مرتفعة	1
2.	المشكلات الصفية التي مصدرها المكونات النفس اجتماعية	2.33	0.80	متوسطة	2
3.	المشكلات الصفية التي مصدرها الأستاذ الجامعي	2.32	0.81	متوسطة	3
4.	المشكلات الصفية التي مصدرها المكونات المادية	2.30	0.80	متوسطة	4
5.	المشكلات الصفية التي مصدرها الطالب	2.18	0.88	متوسطة	5

بالنظر إلى جدول رقم (9) يتضح أن المشكلات الصفية التي مصدرها اللوائح والأنظمة الأكاديمية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (2.45) وهي درجة تقدير مرتفعة، يلها المشكلات التي مصدرها المكونات النفس اجتماعية بمتوسط (2.33)، ثم تلك التي مصدرها الأستاذ الجامعي بمتوسط (2.32)، ثم المشكلات الصفية التي مصدرها المكونات المادية بمتوسط (2.30)، ثم تلك التي مصدرها الطالب بمتوسط (2.18) وكلها جاءت بدرجة تقدير متوسطة. واتفقت نتيجة ترتيب المحاور من حيث أكثرها تحديداً للطالبات في البيئة الصفية الجامعية مع نتائج دراسة الشمري والعياصرة (2014) وكذلك دراسة الضوّ (2019)، اللتين أكدتا أن الإدارة سواء في الكليات أو الجامعات بلوائجها وأنظمتها تأتي في المرتبة الأولى. كما تخالف نتائج الدراسة الحالية دراسة فلوح (2019) التي صنفت إدارة الكليات والجامعة كآخر بُعد مسبب للمشكلات الصفية. كما أن النتيجة جاءت متفقة مع دراسة العرجان والعضايلة (2010)، ودراسة دوابشة (2014)، ودراسة الشمري والعياصرة (2014)، وكذلك دراسة العدوان وآخرون (Aladwan et al., 2019) في أن الجوانب النفسية والاجتماعية تعتبر مشكلات تؤثر في البيئة الصفية الجامعية أيضاً. كما أن نتيجة الدراسة تتفق في ترتيب المحاور من حيث اعتبارها مصادر للمشكلات الصفية مع دراسة العتيبي (2016)؛ حيث جاء محور الطالب في آخر مصادر مشكلات البيئة الصفية.

إجابة سؤال الدراسة السادس:

للإجابة عن سؤال الدراسة حول مستوى الرضا العام لدى طالبات جامعة طيبة عن المناخ الدراسي الجامعي، تم تحليل المقابلة مع الطّالبات، فكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (10): النسب والتكرارات لمستويات الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي

م	مستويات الرضا	التكرار	النسبة	المجموع الكلي
1.	راضي جداً	324	15.7%	2174
2.	راضي نوعاً ما	1242	57.1%	(%100)
3.	غير راضي مطلقاً	590	27.1%	

يوضح الجدول رقم (10) أن مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي جاء في عبارة "راضي نوعاً ما" بنسبة مئوية بلغت (57.1)، تليها عبارة "غير راضي جداً" بنسبة (27.1)، وأخيراً عبارة "راضي جداً" بنسبة (15.7). وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن طالبات الجامعة يجدن المناخ الدراسي الجامعي مرضي نوعاً ما؛ لأسباب عديدة منها على سبيل المثال: إدارة أعضاء الهيئة التدريسية للبيئة الصّفية بكفاءة، وفاعلية، وتعاون، واحترام، ومهنية أثناء المشكلات الصّفية -ومع وجود الخلل- لا يمكن إخفاء الصّور المشرفة لأغلبية أعضاء الهيئة التدريسية. وقد يحتاج بعضهم إلى مزيد من فرص التطوير المهني في مجال الإدارة الصّفية، وكيفية التعامل مع ضغوط المهنة.

بالإضافة إلى أن توفر بيئة مادية مرضية نوعاً ما تساعد على التعلّم، ولكن يتخللها بعض الثغرات التي تحتاج إلى إصلاح لتصبح بيئة مرضية كالاتفات إلى التّهوية، والإضاءة، والتّجهيزات التّقنية، وتوفير المطاعم الصحية، وبعض الخدمات الأكاديمية التي تتصل بالعملية التّعليمية. وقد تكون الخدمات متوفرة لكنها لا تكفي من حيث عدد الطّالبات المستفيدات منها، وتوزيع تلك الخدمات بعدالة على مياني الجامعة وكلياتها. كما أن هناك اهتماماً بالطّالبات من حيث تحفيزهن على الإبداع، والابتكار، وإثارة الدافعية، ولكن يبدو أن هذه الجهود تحتاج إلى توسيع قاعدة المستفيدات منها بحيث تتاح الفرص لأكثر عدد ممكن من الطّالبات كنوع من تكافؤ الفرص، وتقدير المواهب. كما يظهر أن هناك ضرورة ملحة للنظر في آليات الكشف عن المواهب والإبداعات لتقديمها للمجتمع.

ويبدو أن أكثر المشكلات الصّفية تأثيراً على الطّلبة ما يتعلق بالمشكلات الصّفية التي مصدرها اللّوائح والأنظمة الأكاديمية، ورغم هذا يبدو أن هناك رضا نوعاً ما على جهود الجامعة في مجال إعداد الأدلة، ونشرها، وإقامة اللقاءات التّوجيهية، والاهتمام بالإرشاد الأكاديمي، إنما قد تحتاج هذه الخدمات إلى مزيد من الاهتمام من حيث النّشر، والإعلان.

وتتفق نتيجة مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي لطالبات جامعة طيبة مع نتائج دراسة كل من القضاة وخليفات (2013)، وعلّة الود (2017) التي توصلت إلى أن مستوى رضا الطّلبة الجامعيين عن الخدمات الجامعية، والمناخ الجامعي كان بدرجة متوسطة.

أما الطّالبات اللاتي وجدنه غير مرضٍ لهن فقد يُعزى ذلك إلى حاجة بعض الخدمات إلى عناية واهتمام سريع ومُلمّح، مثل الاهتمام بأمكان جلوس الطّالبات، وتوفير خدمات غذائية صحية، وخدمات بنكية، وكذلك توفير خطوط هاتف ساخنة لإصلاح الخدمات الإلكترونية لحل المشكلات العاجلة، مع تكثيف طرق التّواصل مع الطّالبات للإعلان، والتّبليغ، وحل المشكلات، يضاف إلى ذلك العناية بالبرامج الأكاديمية؛ لتكون متسقة مع متطلّبات سوق العمل، وتوفير حزم متنوعة من المقررات الاختيارية، مع تنظيم الجداول الدراسية بعناية، وحث أعضاء الهيئة التدريسية على توفير بيئة صّفية تعليمية بعيدة عن التّوتر والقلق الذي يؤثر على المستوى الدراسي للطّالبات. وتتفق نتيجة عدم رضا طالبات جامعة طيبة عن المناخ الدراسي الجامعي مع نتائج دراسة فلوح وعبيدي (2019) التي توصلت إلى أن مستوى رضا الطّلبة عن خدمات الجامعة والمناخ الأكاديمي كان منخفضاً.

إجابة سؤال الدراسة السابع:

للإجابة عن سؤال الدراسة السابع، صيغ هذا الفرض "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات درجات مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي تُعزى لمشكلات البيئة الصّفية الجامعية التي تواجه طالبات جامعة طيبة"، وتم استخدام اختبار تحليل التّباين أحادي الاتجاه بين المجموعات (One-Way ANOVA) لمقارنة متوسطات درجات مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي التي تُعزى لمشكلات البيئة الصّفية الجامعية التي تواجه طالبات جامعة طيبة بمسبباتها المختلفة. ونظراً لأطمئنان الباحثة لتجانس التّباين؛ حيث كانت قيم مستوى الدّلالة لاختبار Levene للمحاور الخمسة غير دالة إحصائياً وأكبر من (0.05) وهي (0.269)، (0.067)، (0.514)، (0.267)، (0.190) (0.520) على التّوالي؛ فقد تم إجراء اختبار تحليل التّباين، وكانت النتائج كالتّالي:

جدول (11): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي تبعاً لمشكلات البيئة الصّفية الجامعية

م	المشكلات الصّفية في البيئة الجامعية	مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي			
		راضي جداً	راضي نوعاً ما	غير راضي مطلقاً	الانحراف
1.	مشكلات صافية مصدرها الأستاذ الجامعي	47.90	7.48	45.82	7.49
2.	مشكلات صافية مصدرها الطالب	21.74	6.22	21.99	6.53
3.	مشكلات صافية مصدرها المكونات المادية	23.10	4.78	22.79	4.58
4.	مشكلات صافية مصدرها المكونات النّفس اجتماعية	46.83	6.88	46.37	7.35
5.	مشكلات صافية مصدرها اللّوائح والأنظمة الأكاديمية	24.35	4.60	24.62	4.64

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى المتوسطات جاء لصالح المشكلات الصّفية التي مصدرها الأستاذ الجامعي، وبدرجة (راضي جداً).

جدول (12): تحليل التّباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي ومشكلات البيئة الصّفية الجامعية

المشكلات الصّفية في البيئة الجامعية	مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل مربع إيتا
مشكلات صافية مصدرها الأستاذ الجامعي	بين المجموعات	1264.19	2	632.10	11.543	0.000	0.011
مشكلات صافية مصدرها الطالب	داخل المجموعات	118888.44	2171	54.76	0.750	0.473	--
مشكلات صافية مصدرها المكونات المادية	بين المجموعات	92658.89	2	42.68	0.599	0.549	--
مشكلات صافية مصدرها المكونات النّفس اجتماعية	داخل المجموعات	47464.17	2171	21.86	0.685	0.504	--
مشكلات صافية مصدرها اللّوائح والأنظمة الأكاديمية	بين المجموعات	48004.80	2	18.17	0.822	0.440	--
	داخل المجموعات	48004.80	2171	22.11			

* دالة عند مستوى 0.05

كما تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي التي تُعزى إلى مشكلات البيئة الصّفية الجامعية التي مصدرها الأستاذ الجامعي للاستجابة (راضي جداً)؛ حيث بلغت قيمة (ف) (11.543)، وبمستوى دلالة (0.000). ورغم الدلالة الإحصائية إلا أن الفارق الفعلي في درجات الوسط الحسابي بين المجموعات ضئيل إلى حد ما. وقد كانت قيمة حجم التّأثير التي تم حسابها باستخدام إيتا تربيع هي (0.011) وهي قيمة ضئيلة جداً.

وتتفق هذه النّتيجة وتختلف في نفس الوقت مع دراسة صوالحة والعمري (2013) التي أكد فيها الطّلبة رضاهم بدرجة عالية عن أهمية الأستاذ الجامعي لتحقيق الحاجات الأكاديمية للطّلبة، وفي الوقت ذاته رصد الطّلبة درجة متوسطة لتحقيق هذه الحاجات على أرض الواقع. كما تتفق هذه النّتيجة مع دراسة كل من الصّوّ (2019) ودراسة العدوان وآخرون (Aladwan et al., 2019) التي جاء فيها ترتيب المشكلات المرتبطة بالأستاذ الجامعي في آخر قائمة المشكلات مما يدل على رضا الطّلبة عن أداء أساتذتهم، ولكنها لا تتفق مع نتائج دراستي العتيبي (2016)، وفلوح (2019) اللتين تصدّر فيهما محور المشكلات المرتبطة بالأستاذ الجامعي غيره من المحاور؛ مما يدل على عدم رضا الطّلبة. كما أن هذه النّتيجة لا تتفق أيضاً مع دراسة صيفور (2020) التي أكدت مستوى رضا الطّلبة بدرجة عالية جداً عن حياتهم الجامعية خاصة التّخصّص الدراسي، والدّافعية للإنجاز.

وبهذا يُرفض الفرض الصّفري جزئياً؛ لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي، ومصادر مشكلات البيئة الصّفية الجامعية، لصالح الأستاذ الجامعي.

إجابة سؤال الدراسة الثامن:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثامن حول أبرز التّوصيات والمشكلات التي ترغب طالبات جامعة طيبة في طرحها للنّظر فيها من قبل إدارة الجامعة والهيئة التّدرسية، تم جمع التّوصيات والمشكلات وتصنيفها حسب مصادر المشكلات التي تبنتها الدراسة، ثم تم فرزها حسب تقارب المعنى، واستُبعدت التّوصيات التي لا تنتهي إلى محاور الدراسة، أو تكون ذات مطالب لا تخص إدارة الجامعة أو قطاعاتها. وأعدت الباحثة صياغة العبارات بصورة تسمح بطرح الفكرة بوضوح. ويوضح الجدولان (13) و(14) أبرز التّوصيات والمشكلات.

جدول (13): أبرز توصيات الطالبات الجامعيات لتحسين البيئة الصفية الجامعية

النسبة	التكرار	التوصيات المقترحة	مجالات المشكلات
23.53	24	1. استخدام طرق تدريس متنوعة وحديثة.	توصيات تخص الأستاذ الجامعي
12.75	13	2. تعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطالبات والتخفيف عنهن.	
6.86	7	3. التزام الهيئة التدريسية بوضع الأسئلة من المنهج المقرر.	
1.96	2	4. تقييم المستوى العلمي لأعضاء هيئة التدريس.	
15.69	16	1. التعاون أثناء الأعمال الجماعية.	توصيات تخص الطالب الجامعي
12.75	13	2. الاهتمام بنظافة القاعات وأماكن الاستراحات.	
11.76	12	3. احترام الغير وتقبل الآراء رغم الاختلاف.	
4.90	5	4. الانضباط الصفية للطالبات أثناء المحاضرات.	
1.96	2	5. التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس في المحاضرات.	
25.49	26	1. الاهتمام بالتهوية والتكييف داخل القاعات.	توصيات تخص المكونات المادية
24.51	25	2. الاهتمام بالتجهيزات التقنية داخل القاعات.	
20.59	21	3. تغيير أماكن الكراسي وزيادة أعدادها وتنظيمها.	
14.71	15	4. الاهتمام بإضاءة القاعات بشكل عاجل.	
11.76	12	5. الاهتمام بالمرافق العامة (دورات المياه) في مباني الجامعة.	
5.88	6	6. وضع لوحات إرشادية في المباني الجامعية.	
28.43	29	1. التواصل الدائم والفعال مع الطالبات.	توصيات تخص المكونات النفس اجتماعية
4.90	5	2. احترام أعضاء هيئة التدريس للطالبات.	
4.90	5	3. ضمان حرية التعبير عن الرأي عند المشاركة.	
2.94	3	4. تحفيز الطالبات المتميزات والموهوبات.	
15.69	16	1. توفير فعاليات مناسبة لطبيعة الطالبات.	توصيات تخص اللوائح والأنظمة الأكاديمية
8.82	9	2. تقليل أوقات الفراغ بين المحاضرات.	
2.94	3	3. تقليل عدد الطالبات في الشعب الدراسية.	

يعكس الجدول أعلاه المشكلات التي تواجه الطالبات الجامعيات في صورة توصيات لتحسين البيئة الصفية الجامعية، وبالتحديد في العبارات يظهر أنها لا تختلف كثيراً عما ورد في عبارات الاستبانة، بل إن معظمها يؤكد وجود المشكلات في البيئة الجامعية، إلا أن بعض التوصيات تدل على وجود تلك المشكلات بصورة أكبر. فمثلاً في توصيات الطالبات فيما يخص الأستاذ الجامعي، تصدّرت التوصية "استخدام طرق تدريس متنوعة وحديثة" بنسبة (23.53)، وهذا يؤكد ضرورة التفات أعضاء الهيئة التدريسية إلى طرق التدريس المستخدمة، ودمج الاستراتيجيات الحديثة في تدريس المقررات. وهذه التوصية تتفق مع ما أكدت عليه نتائج دراسة العرجان والعضايلة (2010)، ودراسة الجميلي (2012)، ودراسة الضالعي والمخلافي (2018)، والضوّ (2019) وكذلك دراسة صيفي وآخرون (Saifi et al., 2018)، وكذلك دراسة العدوان وآخرون (Aladwan et al., 2019).

كما تصدّرت التوصيات التي تخص مكون الطالب الجامعي "التعاون أثناء الأعمال الجماعية" بنسبة (15.69) وهي تدل على رغبة الطالبات الجامعيات في إنجاح المشاريع، والأعمال الجامعية من خلال التعاون والتنسيق بينهن. وهذه النسبة رغم عدم ارتفاعها إلا أنها تؤكد استمرار تواجد هذه المشكلة في البيئة الصفية. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الورثان (2019) ودراسة لين وآخرون (Lin et al., 2015).

أما فيما يخص المكونات المادية، فقد تقاربت توصيات الطالبات التالية في الترتيب "الاهتمام بالتهوية والتكييف داخل القاعات"، و"الاهتمام بالتجهيزات التقنية داخل القاعات"، و"تغيير أماكن الكراسي وزيادة أعدادها وتنظيمها" بنسب مئوية (25.49)، (24.51)، (20.59) على التوالي. وهي تدل على أهمية أن تكون البيئة الفيزيائية المحيطة مناسبة، وصحية، وميسرة للتعلّم. وهذه التوصيات تتفق مع نتائج أغلب الدراسات (العرجان والعضايلة، 2010؛ الجميلي، 2012؛ الضالعي والمخلافي، 2018؛ الضوّ، 2019؛ Bulut-Ozsezer & Iflazoglu-Saban, 2017؛ Saifi et al., 2018).

وفيما يخص توصيات الطالبات في محور المكونات النفس اجتماعية، تصدّرت توصية "التواصل الدائم والفعال مع الطالبات" بنسبة (28.43) بفارق كبير جداً بينها وبين بقية التوصيات في المحور، وهذا يدل على أهميتها بالنسبة للطالبات الجامعيات لتحسين بيئة الصف الجامعية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العرجان والعضايلة (2010)، والورثان (2019)، وكذلك دراسة لين وآخرون (Lin et al., 2015)، ودراسة شي (Shi, 2019).

كما تصدّرت توصية "توفير فعاليات مناسبة لطبيعة الطالبات" بنسبة (15.69) محور اللوائح والأنظمة الأكاديمية. ورغم أن النسبة لا تعتبر مرتفعة، إلا أنه يبدو أن هناك حاجة فعلية لتوفير فعاليات مناسبة خاصة بالطالبات تناسب طبيعتهم الأنثوية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة صيفي وآخرون (Saifi et al., 2018)، ودراسة العدوان وآخرون (Aladwan et al., 2019).

أما أبرز المشكلات التي ترغب الطالبات في التخلّص منها بصورة عاجلة لتحسين البيئة الصفية الجامعية، فقد تم تصنيفها في الجدول الآتي:

جدول (14): أهم المشكلات التي ترغب الطالبات الجامعيات في التخلص منها عاجلاً لتحسين البيئة الصفية الجامعية

النسبة	التكرار	أبرز المشكلات التي تستلزم تغييرات عاجلة	مجال المشكلات
16.67	17	1. اعتماد الأساتذة الكلي على الإلقاء في المحاضرات.	مشكلات عاجلة تخص
6.86	7	2. الأسئلة الموحدة في اختبارات المقررات.	الأستاذ الجامعي
5.88	6	3. كثرة الواجبات والأبحاث المطلوبة في كل مقرر.	
4.90	5	4. إلغاء المحاضرات العملية في المعامل رغم أهميتها.	
2.94	3	5. تغليب الجانب النظري على الجانب العملي في التعليم.	
19.61	20	1. عدم تحمل المسؤولية في الأعمال الجماعية.	مشكلات عاجلة تخص
11.76	12	2. عدم احترام الطالبات آراء بعضهن البعض.	الطالب الجامعي
7.84	8	3. التئمر بجميع أشكاله على الرّميات.	
5.88	6	4. الإزعاج أثناء المحاضرات.	
28.43	29	1. عدم الاهتمام بالتهوية وضبط درجات الحرارة والبرودة.	مشكلات عاجلة تخص
26.47	27	2. عدم مناسبة مقاعد القاعات من حيث العدد والتنوعية.	المكونات المادية
16.67	17	3. سوء السبورات وأجهزة العرض.	
12.75	13	4. ضيق بعض القاعات وعدم تنظيمها.	
11.76	12	5. عدم مناسبة الإضاءة في القاعات.	
11.76	12	1. التسلط المزجج من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس.	مشكلات عاجلة تخص
7.84	8	2. السخرية بالطالبات والاستهزاء بهن وعدم احترامهن.	المكونات النفس اجتماعية
5.88	6	3. التحيز لبعض الطالبات لأسباب عديدة.	
12.75	13	1. عدم توفر خدمات أكاديمية كافية للطالبات.	مشكلات عاجلة تخص
9.80	10	2. تكدر الطالبات في الشعب في معظم المقررات.	الوأنح والأنظمة الأكاديمية
3.92	4	3. بُعد المباني بعضها عن بعض مع عدم وجود مواصلات.	
3.92	4	4. عدم توفر مطاعم صحية ذات جودة عالية.	

بالنظر إلى الجدول أعلاه، يتضح أن أول ما ترغب الطالبات الجامعيات في تغييره فيما يخص محور الأستاذ الجامعي "اعتماد الأساتذة الكلي على الإلقاء في المحاضرات" وجاءت العبارة بنسبة (16.67)، وهذه النتيجة تطابق توصية الطالبات في نفس المحور في جدول (13) حينما تصدّرت عبارة "استخدام طرق تدريس حديثة"، مما يؤكد أهميتها بالنسبة للطالبات. كما جاءت مشكلات أخرى تحتاج إلى نظرة عاجلة، منها "الأسئلة الموحدة في اختبارات المقررات" بين الطلبة الذكور والإناث، و"كثرة الواجبات والأبحاث المطلوبة في كل مقرر" والتي تهدر وقت الطالبة، وتؤثر على تحصيلها العام، وأيضاً "إلغاء المحاضرات العملية في المعامل رغم أهميتها" والافتقار بتقديمها نظرياً، وهذا يفوت على الطالبات الممارسة والتدريب، وأخيراً "تغليب الجانب النظري على الجانب العملي في التعليم"، وهي تشابه المشكلة السابقة، إلا أنه يمكن تعميمها على جميع المقررات حتى في التخصصات النظرية التي يمكن التطبيق فيها ولو داخل الصف عن طريق الأنشطة، والتدريبات الصفية.

أما فيما يخص المشكلات العاجلة التي تخص الطالب الجامعي، فتصدّرت مشكلة "عدم تحمل المسؤولية في الأعمال الجماعية" بنسبة (19.61)، وهي أيضاً تطابق توصية الطالبات في نفس المحور في جدول (13) حينما تصدّرت عبارة "التعاون أثناء الأعمال الجماعية"، وهذا يؤكد وجود المشكلة، وإثارها لقلق الطالبات؛ لأن معظم المشاريع، والتكليفات تُعطى في صورة أعمال جماعية. وهناك مشكلات تتطلب حلولاً عاجلة مثل "عدم احترام الطالبات لآراء بعضهن البعض"، و"التئمر بجميع أشكاله على الرّميات"، و"الإزعاج أثناء المحاضرات" ويظهر أنها مشكلات تعود إلى ضعف الانضباط الصفّي، وتؤكد نتائج دراسة القحطاني وصبحا (2014).

وأكدت الطالبات أن مشكلات البيئة المادية التي تحتاج حلولاً عاجلة هي "عدم الاهتمام بالتهوية وضبط درجات الحرارة والبرودة" التي جاءت بنسبة (28.43)، و"عدم مناسبة مقاعد القاعات من حيث العدد والتنوعية" وجاءت بنسبة (26.47). وهذه المشكلات العاجلة تتطابق مع التوصيات الثلاثة الأولى التي تصدّرت نفس المحور في جدول (13)؛ مما يدل على أن الطالبات يعانين فعلاً من نقص المكونات الفيزيائية، ويؤكد ضرورة الالتفات إليها؛ لتصبح القاعة الدراسية بيئة صف مريحة. كما أن الطالبات يلفتن النظر إلى مشكلات فيزيائية أخرى مثل: "سوء السبورات وأجهزة العرض"، و"ضيق بعض القاعات وعدم تنظيمها"، و"عدم مناسبة الإضاءة في القاعات"، وهي جميعها لا يمكن تجاهلها نظراً لأهميتها في جودة العملية التعليمية.

أما المشكلات العاجلة في محور المكونات النفس اجتماعية فقد دلت على انزعاج الطالبات الجامعيات؛ حيث تصدّرت مشكلة "التسلط المزجج من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس" فجاءت بنسبة (11.76)، ثم مشكلة "السخرية والاستهزاء بالطالبات وعدم احترامهن" التي جاءت بنسبة (7.84)، ورغم أنها نسب تميل إلى الانخفاض، إلا أنها تؤثر سلباً على الطالبات في بيئة الصف، وتزيد من التوتر، والخوف، وقد تؤدي إلى انسحاب الطالبات من بعض المقررات. كما أن الطالبات ذكرن مشكلة "التحيز لبعض الطالبات لأسباب عديدة" كصلة القرابة لأعضاء هيئة التدريس، أو لأسباب اجتماعية، أو اقتصادية تسبب الإحباط لدى الطالبات، وتولد الحقد والكراهية بينهن.

بالإضافة إلى ما سبق، حددت الطالبات بعض المشكلات العاجلة التي تستدعي النظر فيها من إدارة الجامعة، أو الكليات، أو الأقسام وهي تتمثل في: "عدم توفر خدمات أكاديمية كافية للطالبات" بنسبة (12.75) كأماكن تصوير الأوراق، والخدمات البحثية كالتدقيق اللغوي، أو الترجمة، وبعض

الخدمات الترفهية التي تقدم خدمات جيدة وبأسعار مناسبة. كما أن الطالبات ذكرن مشكلة "تكدر الطالبات في الشعب في معظم المقررات" وذلك بنسبة بلغت (9.80)، والحقيقة أن هذه مشكلة تحتاج حلاً عاجلاً؛ لأن تكدر الطالبات في الشعب يفوت علمهن المشاركة الفاعلة، والاستيعاب الجيد، كما يحرمهن من استخدام الأستاذ الجامعي لاستراتيجيات فعالة داخل الصف؛ نظراً للأعداد الكبيرة.

كما نوهت بعض الطالبات إلى مشكلة "بعد المباني بعضها عن بعض مع عدم وجود مواصلات" وهي مشكلة ذات تأثير أكاديمي مباشر؛ لأنها تؤدي إلى تأخر الطالبات أو تغييرهن، فيحرمن من المقرر؛ لعدم تمكنهن من الانتقال من مبنى إلى آخر في الفترة الفاصلة بين المحاضرات التي تتراوح ما بين 10 إلى 20 دقيقة. إنها مشكلة تعاني منها الطالبات والهيئة التدريسية على حد سواء، إنما ما يجعلها أخف على أعضاء الهيئة التدريسية وجود مواصلات - أحياناً- داخل الجامعة مخصصة للانتقال بين مبانيها المتباعدة.

وأخيراً، تجد الطالبات أن "عدم توفر مطاعم صحية ذات جودة عالية" تُعد مشكلة عاجلة؛ لقناعتهن بأنه لا يوجد ما يمنع توفير مطاعم صحية بجودة عالية، بل النظام الصحي العالمي يستدعي تضافر جهود مؤسسات التعليم كافة في توفير وجبات صحية للطالبة والطالبات؛ لتخفيف الإصابة بأمراض السمنة، أو داء السكري، أو غيره من الأمراض المرتبطة بنوعية الغذاء. كما أن الطالبات يختلفن عن الطالبة في كون بعضهن متزوجات، فليس من الغريب وجود الحوامل بينهن والمرضعات، وهذا يستدعي توفر غذاء صحي للطالبة يكفها فترة تواجدها في الجامعة التي قد تصل إلى 8 أو 9 ساعات.

الخاتمة والتوصيات والمقترحات:

تؤدي البيئة الصفية الجامعية دوراً مهماً في تحقيق أهداف التعليم الجامعي، وتساهم في جودة العملية التعليمية؛ خاصة عندما تتسم بكونها بيئة جاذبة تشعر الطالبة بالأمان والدافعية نحو التعلم؛ لهذا جاءت هذه الدراسة هادفة إلى التعرف على أبرز المشكلات الصفية الجامعية التي تواجه طالبات جامعة طيبة التي مصدرها: الأستاذ الجامعي، والطالب، والمكونات المادية، والنفس الاجتماعية، واللوائح والأنظمة الأكاديمية؛ وتحقيقاً لهذا الهدف صممت الباحثة استبانة طبقت على عينة عشوائية بلغت (2174) طالبة، وكشفت النتائج أن عينة الدراسة قدرت المشكلات الصفية التي مصدرها اللوائح والأنظمة الأكاديمية بدرجة مرتفعة، وقدرت بقية المشكلات الصفية بدرجة متوسطة، كما أكدت نتائج الدراسة أن الطالبات راضيات نوعاً ما عن المناخ الدراسي الجامعي. وبمقارنة متوسطات درجات مستوى الرضا العام عن المناخ الدراسي الجامعي، ومصادر مشكلات البيئة الصفية الجامعية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأستاذ الجامعي بمستوى "راضي جداً". أما نتائج لمقابلة الشخصية مع عينة بلغت (102) طالبة جامعية، فأسفرت عن مجموعة من التوصيات، والمشكلات العاجلة التي اقترحتها الطالبات لتحسين البيئة الصفية الجامعية.

بناءً على هذه النتائج، وعلى جهود جامعة طيبة كغيرها من الجامعات؛ فإن طالبات الجامعة -قيد الدراسة- ما زال لديهن بعض المشكلات والتحديات المختلفة التي تؤثر في البيئة الصفية، والمناخ الدراسي الجامعي؛ وهي تشكل تهديداً لأدائهن ونجاحهن الأكاديمي. وعليه، تقدم الباحثة التوصيات الإجرائية التالية للرفع من جودة الخدمات المقدمة للطالبات:

أولاً: توصيات متعلقة بالأستاذ الجامعي:

- تنظيم برامج أكاديمية مهنية بشهادات معتمدة لأعضاء الهيئة التدريسية غير التربويين في الجامعة؛ لتنمية مهاراتهم في استخدام طرق التدريس الحديثة التي تشجع التفكير، والابتكار، والحوار، والمناقشة، وتجنب الأساليب التي تعتمد على الإلقاء.
- تحديد معايير صارمة ليخضع لها استقطاب أعضاء الهيئة التدريسية؛ بحيث يكونون من المتميزين وذوي الخبرة في التخصص، مع مراقبة أدائهم خلال السنتين الأوليين، وتقصي أدائهم من خلال تحليل معطيات استمارات تقييم الطالبات للمقررات في آخر كل فصل دراسي.

ثانياً: توصيات متعلقة بالطالب الجامعي:

- عقد دورات تدريبية بشكل متكرر تهدف إلى تهيئة الطالبات نفسياً واجتماعياً مع الحياة الجامعية، وتعزيز الثقة بالنفس، مثل دورات: إدارة الوقت، وحل المشكلات، والتخطيط، والضغوط النفسية، وإدارة الأزمات.
- عدم الاقتصار على الاختبارات لتقييم أداء الطالبات، بل ينبغي تنوع الأساليب إلى أخرى بديلة تقيس الاستنتاج، والتطبيق، وتدعم الابتكار والإبداع عند الطالبات، وتمنحن فرصاً للتميز.

ثالثاً: توصيات متعلقة بالمكونات المادية:

- ضرورة التفات إدارة الجامعة إلى سرعة توفير الأجهزة التقنية في القاعات، والوسائل السمعية والبصرية المناسبة، مع صيانة الموجود منها، وتجهيز الأدوات المعملية والمختبرية التي تيسر للطالبات العملية التعليمية.
- أهمية صيانة القاعات الدراسية من حيث الإضاءة، والتكييف، ونوعية المقاعد وأعدادها، والتأكد من وجود نوافذ للتهوية، والاستغناء عن أي قاعات لا تتوفر فيها متطلبات البيئة الصفية الصحية.

رابعاً: توصيات متعلقة بالمكونات النفس الاجتماعية:

- ضرورة توفير أنشطة وفعاليات دورية ومنظمة للطالبات؛ بهدف تحسين وضعهن النفسي، وقدراتهن على مواصلة العملية التعليمية، وتحفيزهن لزيادة تحصيلهن الأكاديمي، مع أهمية الإعلان عنها من خلال وسائل التواصل المختلفة.
- عقد لقاءات ودية بين إدارات الأقسام، وأعضاء الهيئة التدريسية، والطالبات، إما على شكل فعاليات، أو رحلات، وذلك لإتاحة فرص للتواصل الفعال، ولتقريب وجهات النظر خارج القاعة الدراسية.

خامساً: توصيات متعلقة باللائحة والأنظمة الأكاديمية:

- تخصيص اجتماعات فصلية تتضمن (لقاءً مفتوحاً مع عميد الكلية، ورؤساء الأقسام، والمختصين في القبول والتسجيل، وشؤون الطالبات): للتعريف بمستجدات الكلية وأنظمتها ولوائحها، والتعريف على احتياجاتهن ومشكلاتهن، وتزويدهن بالمعلومات اللازمة لنجاحهن الأكاديمي.
 - اختيار المرشحات من ذوات الخبرة في الإرشاد الأكاديمي، مع عقد دورات تدريبية لهن من قبل مركز الإرشاد في الجامعة، أو عمادة التطوير الجامعي؛ لتدريبهن على فنيات التعامل مع الطالبات اللاتي لديهن مشكلات نفسية، أو أكاديمية، أو اجتماعية، وتزويدهن بقائمة تبين مسؤولياتهن ومهامهن.
 - ضرورة مراجعة الكليات لتوصيفات برامجها الأكاديمية للتأكد من مناسبة المحتوى، وكذلك طرق التدريس المقترحة، وأساليب التقييم المقررة على الطالبات، والاهتمام بنوعية الأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية.
 - ضرورة تعاون الأقسام التخصصية، وإدارات الكليات، وعمادة القبول والتسجيل لإيجاد نوع من التوازن بين أعداد الطالبات في الشعب، والطاقة الاستيعابية للقاعات الدراسية، للتخلص من الأعداد المكتظة والمزعجة لضمان جودة العملية التعليمية.
- كما تقترح الدراسة الحالية إجراء دراسات أخرى مثل:
- دراسة مشكلات طالبات جامعة طيبة في البيئة الصفية الجامعية، وعلاقتها ببعض المتغيرات كالتحصيل الدراسي، أو الإبداع والابتكار.
 - دراسة مشكلات طالبات جامعة طيبة في البيئة الصفية الجامعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
 - دراسة مماثلة كالدراسة الحالية على أن يتم تطبيقها على طالبات وطالبة جامعة طيبة، والمقارنة بين آرائهم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. البنا، أنور، الربيعي، عائد (2006). مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية): 14 (2): 505-537.
2. تمام، شادية؛ عفيفي، أميمة (2009). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في ضوء احتياجاتهم التدريبية. بحث مقدم للمؤتمر الدولي السابع: "التعليم في مطلع الألفية الثالثة: الجودة-الإتاحة-التعلم مدى الحياة"، في الفترة من 15-16 يوليو 2009. معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، مصر (1131-1224).
3. الجميلي، علي (2012). المشكلات الدراسية لدى طلبة جامعة الموصل في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، 7 (3)، 24-1.
4. دوابشة، ليلي (2014). المشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث: 0 (0): 47-62.
5. السواعي، عثمان؛ قاسم، محمد (2005). البيئة الصفية في التعليم الابتدائي. الإمارات العربية المتحدة، دبي: دار القلم.
6. شحاتة، حسن؛ النجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
7. الشخبي، علي (2003). الطالب وعضو هيئة التدريس من منظور مجتمع المعرفة. بحث مقدم للمؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي (التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة)، 15 - 18 ديسمبر. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق (439-487).
8. الشمري، سعود؛ العياصرة، وليد (2014). المشكلات التي يواجهها طلاب البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: 32: 62-15.
9. صوالحة، عونية؛ العمري، أسماء (2013). دراسة وصفية لأهمية الحاجات الأكاديمية في جامعة عمان الأهلية ومستوى رضا الطلبة عن مدى تحقق هذه الحاجات. مجلة الجامعة الإسلامية التربوية والنفسية: 21 (1): 401-447.

10. صيفور، سليم (2020). الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيغل. مجلة العلوم الإنسانية: 31 (1): 317-334.
11. الضالعي، زبيدة المخلافي، افتهان (2018). المشكلات التعليمية المؤثرة على تحصيل طلبة جامعة تعز من وجهة نظرهم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة: 7 (8): 69-81.
12. الضو، محمد (2019). المشكلات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية (أساس) جامعة بخت الرضا من وجهة نظرهم. المجلة الدولية لضمان الجودة: 2 (1): 13-25.
13. ابن طريف، عاطف (2009). منظومة مقترحة لتقويم أداء الإدارة الصفية في كليات التربية في ضوء معايير الإدارة الصفية الفعالة. مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس: 33 (ج11): 537-568.
14. الظفيري، نواف؛ بيان، محمد (2014). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كليات التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر الطلبة: دراسة ميدانية على طلبة قسم معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: 12 (1): 70-90.
15. العتيبي، سعد (2016). المشكلات التي تواجه طلاب السنة الأولى بكليات محافظة عفيف وعلاقتها بمستوى الأداء الأكاديمي لهم. مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر: 170 (ج1)، 711-749.
16. العرجان، جعفر؛ العضيلة، عدنان (2010). المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم. مجلة أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية): 26 (1): 121-148.
17. علة، عيشة؛ الود، نوري (2017). رضا الطلبة الجامعيين عن جودة الخدمات التعليمية: دراسة ميدانية بجامعة الجلفة والأغواط. مجلة الرواق: 3 (1): 5-31.
18. العمارة، محمد؛ عشا، انتصار (2012). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية/ الأونروا-الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات: 28 (2): 182-218.
19. العيدروس، أغادير (2012). رؤية مقترحة لتحقيق جودة التعليم العالي بتطبيق مبدأ المسؤولية على الهيئة التدريسية. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني: "التربية ومهارات التعلم والتعليم". جامعة الإسراء، الأردن (29-1).
20. عيسى، هبة (2019). واقع المشكلات من وجهة نظر طلبة جامعة البصرة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: 6 (10): 27-10.
21. فلوح، أحمد (2018). الواقع الدراسي للطلّاب الجامعي (دراسة ميدانية). المجلة العربية للطب النفسي: 5 (5): 75-91.
22. فلوح، أحمد؛ عبيدي، سناء (2019). درجة رضا الطلبة عن الخدمات الجامعية: دراسة ميدانية. المعيار: 10 (4): 150-171.
23. القحطاني، نورة؛ صبحا، خولة (2014). السلوكيات غير المقبولة من الطالبات واستراتيجيات الانضباط المستخدمة في القاعات الدراسية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس في الأقسام الإنسانية والعلمية بجامعة الملك سعود. المجلة الدولية التربوية المتخصصة: 3 (6): 119-143.
24. القضاة، محمد؛ خلفات، عبد الفتاح (2013). درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن الخدمات الجامعية من وجهة نظرهم. المنارة للبحوث والدراسات: 19 (1): 257-294.
25. المحمود، محمد (2019). الجامعات في العالم العربي.. واقع مُزِر. مجلة الفيصل. تم الاسترجاع يونيو 28 من <https://www.alfaisalmag.com/?p=14939>
26. النجار، منى (2009). المشكلات التربوية والأكاديمية والثقافية التي تواجه طلبة المستوى الرابع بكلية التربية-جامعة الأزهر بغزة-التدريب في مدارس محافظات غزة. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية: 11 (2): 63-94.
27. الورثان، طارق (2019). واقع المكون النفسي اجتماعي للبيئة الصفية في جامعة الطائف من وجهة نظر الطلاب وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: 27 (5): 131-161.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Aladwan, S., Aladwan, D., & Alshiekh, M. (2019). The problems facing students at Al Ain University of Science and Technology. *Journal of Engineering and Applied Sciences*, 14 (7): 2212-2221, <https://doi.org/10.36478/jeasci.2019.2212.2221>.
2. Bolliger, D. & Martindale, T. (2004). Key factors influencing student satisfaction with online courses. *International Journal on E-Learning*, 32(1): 61-67.
3. Bulut-Ozsezer, M. S., & Iflazoglu-Saban, A. (2017). An Investigation of teacher candidates' perceptions about physical dimension of classroom management. *European Journal of Educational Research*, 6(2): 199-212, <https://doi.org/10.12973/eu-jer.6.2.199>.
4. Djigic, G. & Stojilkovic, S. (2011). Classroom management styles, classroom climate and school achievement, *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 29: 819 – 828, <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.11.310>.

5. Lin, M., Pan, C., & Ching, G. (2015). Common problems and coping solutions of university students in Taiwan. *International Journal of Research Studies in Education*, 4(1), 3-16, <https://doi.org/10.5861/ijrse.2014.717>.
6. Saifi, I., Hussain, M., Salamat, L., & Bakht, M. (2018). Impact of classroom management on students' achievement at university level. *Asian Innovative Journal of Social Sciences & Humanities*, 2(2): 13-27.
7. Shi, M. (2019). The effects of class size and instructional technology on student learning performance. *The International Journal of Management Education*, 17(1): 130-138, <https://doi.org/10.1016/j.ijme.2019.01.004>.
8. Shockley, D. (2005). Learning styles and students' perceptions of satisfaction in Community College web-based learning environments. Unpublished doctoral dissertation, the Graduate Faculty of North Carolina State University, Carolina.
9. Stone, V. (2006). Student satisfaction with and perceptions of relationship development in counselor education videoconferencing courses. Unpublished doctoral dissertation, the faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University, Falls Church, Virginia.
10. Sun, R. (2015). Teachers' experiences of effective strategies for managing classroom misbehavior in Hong Kong. *Teaching and Teacher Education*, 46: 94-103, <https://doi.org/10.1016/j.tate.2014.11.005>.



Classroom environment problems facing Taibah university female students and their relationship to the overall level of satisfaction with the university academic climate

Hayat Rasheed Hamzah Alamri

Associate Professor of TEFL, College of Education, Taibah University, KSA
hayatalamri@hotmail.com

Received : 11/7/2020 Revised : 22/7/2020 Accepted : 1/8/2020 DOI : <https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.9>

Abstract: The study aimed to identify university classroom problems facing Taibah University female students and explore the differences between the average scores for the overall level of satisfaction with the university academic climate that are attributable to these problems. In addition, it tends to discover the most important recommendations and prominent defects that should be reconsidered urgently. A questionnaire that consisted of 5 dimensions and (68) items was designed. A sample of (2174) students was randomly chosen, during the 2nd semester of the 2020 academic year. The results revealed that academic regulations and systems problems came in a high degree and with an average of (2.45). Moreover, the students' overall level of satisfaction indicated "somewhat satisfied" with a ratio of (57.1%). As well, there were statistically significant differences at the level (0.05) between the overall satisfaction levels in favor of the university professor at a rank of "very satisfied". The results of the interview with a sample of (102) students resulted in a set of recommendations and urgent problems proposed by the students to improve the university classroom environment.

Keywords: Classroom Environment Problems; Level of Satisfaction; the Academic University Climate.

References:

1. 'lh, 'yssh; Alwd, Nwry (2017). Rda Altibh Aljam'yyn 'n Jwdh Alkhdmah Alt'lymyh: Drash Mydanyh Bjam'ty Aljlfh Walaghwat. Mjlt Alrwaq: 3 (1): 5-31.
2. Al'mayrh, Mhmd; 'sha, Antsar (2012). Almshklat Alakadymyh Alty Twajh Tlbb Klyt Al'lwm Altrbywh Waladab Aljam'yh/ Alawnrwa-Alardn Mn Wjht Nzr Altibh Anfshh. Mjlt Jam't Alqds Almftwhh Llabhath Waldrasat: 28 (2): 182-218.
3. Al'rjan, J'fr; Al'daylh, 'dnan (2010). Almshklat Alty Y'any Mnha Tlbb Jam't Alblqa' Altrbyqyh Mn Wjht Nzrh. Mjlt Abhath Alyrmwk (Slslh Al'lwm Alensanyh Walajtma'yh): 26 (1): 121-148.
4. Al'tyby, S'd (2016). Almshklat Alty Twajh Tlab Alsnh Alawla Bklyat Mhafzh 'fyf W'laqtha Bmstwa Alada' Alakadymy Lhm. Mjlt Klyt Altrbyh-Jam't Alazhr: 170 (J1), 711-749.
5. Al'ydrws, Aghadyr (2012). R'yh Mqtrhh Lthqyq Jwdh Alt'lym Al'aly Bttbyq Mbda Alms'wlyh 'la Alhy'h Altdrysh. Bhth Mqdm Llm'tmr Aldwly Althany: "Altrbyh Wmharat Alt'lum Walt'lym". Jam't Alesra', Alardn (1-29).
6. 'ysa, Hbh (2019). Waq' Almshklat Mn Wjht Nzr Tlbb Jam't Albsrh. Almjllh Aldwlyh Lldrasat Altrbywh Walnfsy: 6: 10-27.
7. Albna, Anwr, Alrb'y, 'a'd (2006). Mshklat Tlbt Jam't Alaqa Bghzh Mn Wjht Nzr Altibh. Mjlt Aljam'h Aleslmyh (Slslt Aldrasat Alensanyh): 14 (2): 505-537.
8. Aldal'y, Zbydh Almkhlafy, Afthan (2018). Almshklat Alt'lymyh Alm'thrh 'la Thsly Tlbb Jam't T'ez Mn Wjht Nzrh. Almjllh Aldwlyh Altrbywh Almtkssh: 7 (8): 69-81.
9. Aldw, Mhmd (2019). Almshklat Alakadymyh Lda Tlbt Klyt Altrbyh (Asas) Jam't Bkht Alrda Mn Wjht Nzrh. Almjllh Aldwlyh Ldman Aljwdh: 2 (1): 13-25.

10. Dwabshh, Lyla (2014). Almshklat Alsulwkyh Lda Tlbh Aljam'h Al'rbyh Alamrykyh Mn Wjhh Nzr A'da' Alhy'h Altdrysyh. Mjlt Aljam'h Al'rbyh Alamrykyh Llbhwh: 0 (0): 47-62.
11. Flwh, Ahmd (2018). Alwaq' Aldrasy Ltalb Aljam'y (Drash Mydanyh). Almjhl Al'erbyh Ltbt Alnfsy: 5: 75-91.
12. Flwh, Ahmd; 'bydy, Sna' (2019). Drjt Rda Altlbh 'n Alkhdm Aljam'yh: Drash Mydanyh. Alm'yar: 10 (4): 150-171.
13. Aljmyly, 'ly (2012). Almshklat Aldrasyh Lda Tlbt Jam't Almwsly Fy Dw' B'd Almtghyrat. Mjhl Jam't Krkwk Lldrasat Alensanyh, 7 (3), 1-24.
14. Almhmwd, Mhmd (2019). Aljam'at Fy Al'alm Al'rby.. Waq' Muzren. Mjlt Alfysl. Tm Alastrja' Ywnyw 28 Mn <https://www.alfaisalmag.com/?p=14939>
15. Alnjar, Mna (2009). Almshklat Altrbwyh Walakadymy Walthqafy Alty Twajh Tlbt Almstwa Alrab' Bklyh Altrbyh-Jam't Alazhr Bghzh-Almtdrbyn Fy Mdars Mhafzat Ghzh. Mjlt Jam't Alazhr Bghzh, Slsit Al'lwm Alensanyh: 11 (2): 63-94.
16. Alqdah, Mhmd; Khlfat, 'bd Alftah (2013). Drjh Rda Tlbh Jam't M'th 'n Alkhdm Aljam'yh Mn Wjht Nzrh. Almnarh Llbhwh Waldrasat: 19 (1): 257-294.
17. Alqhtany, Nwrh; Sbha, Khwh (2014). Alsulwkyat Ghyr Almqbwlyh Mn Altalbat Wastratyjyat Alandbat Almstkhdmh Fy Alqa'at Aldrasyh Mn Wjht Nzr 'dwat Hy't Altdrys Fy Alaqsam Alensanyh Wal'elmyh Bjam't Almlk S'wd. Almjhl Aldwlyh Altrbwyh Almtkshh: 3 (6): 119-143.
18. Shhath, Hsn; Alnjar, Zynb (2003). M'jm Almstlhat Altrbwyh Walnfsy. Alqahrh: Aldar Almsryh Allbnanyh.
19. Alshkhyby, 'ly (2003). Altalb W'dw Hy't Altdrys Mn Mnzwr Mjtm' Alm'rfh. Bhth Mqdm Llm'tmr Altas' Llwzra' Alms'wlyn 'n Alt'lym Al'aly Walbhth Al'lmy Fy Alwtn Al'rby (Alt'lym Al'aly Walbhth Al'lmy Fy Mjtm' Alm'rfh), 15 – 18 Dysmbr. Almnzmh Al'rbyh Lltrbyh Walthqafh Wal'lwm, Dmshq (439-487).
20. Alshimry, S'wd; Al'yasrh, Wlyd (2014). Almshklat Alty Ywajhha Tlab Albramj Althdyryh Bjam't Alemam Mhmd Bn S'wd Aleslamy Mn Wjht Nzrh: Drash Mydanyh. Mjlt Al'lwm Alensanyh Walajtmayh: 32: 15-62.
21. Swalhh, 'wnyh; Al'mry, Asma' (2013). Drash Wsfyh Lahmyh Alhajat Alakadymy Fy Jam't 'man Alahlyh Wmstwa Rda Altlbh 'n Mda Thqq Hdt Alhajat. Mjlt Aljameh Aleslamy Altrbwyh Walnfsy: 21 (1): 401-447.
22. Als'wa'y, 'thman' Qasm, Mhmd (2005). Alby'h Alsfyh Fy Alt'lym Alabtda'y. Alamarat Al'rbyh Almthdh, Dby: Dar Alqlm.
23. Syfwr, Slym (2020). Alrda 'n Altkhsus Aldrasy Aljam'y W'laqth Baldaf'yh Llenjaz Lda Altlbh Aljam'yyn: Drash Mydanyh Bjam't Taswst Jyjl. Mjlt Al'lwm Alensanyh: 31 (1): 317-334.
24. Tmam, Shadyh; 'fyfy, Amymh (2009). F'alyt Brnamj Tdryby Mqtrh Ltnmyh Qdrat A'da' Hy't Altdrys Fy Dw' Ahtyajathm Altdrybyh. Bhth Mqdm Llm'tmr Aldwly Alsab': "Alt'lym Fy Mtl' Alalfy Althalthh: Aljwdh-Aletahh-Alt'lum Mda Alhyah", Fy Alfrh Mn 15-16 Ywlyw 2009. M'hd Aldrasat Altrbwyh Bjam't Alqahrh, Msr (1131-1224).
25. Abn Tryf, 'atf (2009). Mnzwmh Mqtrhh Ltqwym Ada' Aledarh Alsfyh Fy Klyat Altrbyh Fy Dw' M'ayyr Aledarh Alsfyh Alf'alh. Mjlt Klyt Altrbyh-Jam't 'yn Shms: 33 (J11): 537-568.
26. Alwrthan, Tarq (2019). Waq' Almkwn Alnfsy Ajtma'y Llby'h Alsfyh Fy Jam't Alta'f Mn Wjht Nzr Altulab W'laqth Bb'd Almtghyrat. Mjlt Aljam'h Aleslamy Lldrasat Altrbwyh Walnfsy: 27(5): 131-161.
27. Alzfry, Nwaf; Byan, Mhmd (2014). Almshklat Alakadymy Alty Twajh Tlbt Klyat Altrbyh W'laqtha Bb'd Almtghyrat Mn Wjhh Nzr Altlbh: Drash Mydanyh 'la Tlbt Qsm M'lm Als Fy Klyt Altrbyh Bjam't Alb'th. Mjlt Athad Aljam'at Al'rbyh Lltrbyh W'lm Alnfs: 12 (1): 70-90.